

الحقيقة

لنسرهم آياتنا في الأفق وفي أنفسهم



العدد: (الثاني) جمادى الثاني ١٤٢٨هـ

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن القرآن العظيم:

(لا يخلق على كثرة الرد
ولا تنقضي عجائبه)

رواه الترمذي في فضائل القرآن

Scholarly Monthly Pamphlet published by International Commission for Scientific Signs in the Holy Qur'an and Sunnah

نشرة شهرية علمية تصدرها الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة

الخل يعالج جرثومة
المعدة الخبيثة
ص ٧

الدين هو العلم
والإلحاد هو الخرافة
ص ٤

موريس بوكاي:
الإعجاز العلمي طريق الإيمان
ص ٢

بعد انكارها عذاب القبر وشفاعة الرسول صلى الله عليه وسلم والحجاب الأزهر يسحب اعترافه باكتشاف «شفرة القرآن الرقمية»



د. عبد الفتاح الشيخ



د. نصر فريد واصل



د. محمد سيد طنطاوي

للبرنامج أنه يمكن استخدامه في جميع أجهزة الكمبيوتر لصالح القرآن الكريم ولم تتطرق إلى إنكار عذاب القبر أو شفاعة الرسول أو الحجاب وهي أمور معلومة من الدين بالضرورة.

كما رفض الدكتور عبدالفتاح الشيخ الرئيس الأسبق لجامعة الأزهر وعضو مجمع البحوث الإسلامية بعض النتائج التي توصل إليها الباحثون فيما أسماه «شفرة القرآن الرقمية» من جهة أخرى أكدت هيئة الإعجاز العلمي برابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة عدم الموافقة على إطلاق الباحث وصف المحكمات على قسم من آيات القرآن الكريم التي تقبل حروفها

القاهرة: محمد الدسوقي
نقى الأزهر الشريف أي علاقة له من قريب أو بعيد بما أثير حول موضوع «الشفرة القرآنية» وشدد الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر ورئيس مجمع البحوث الإسلامية على أن القرآن الكريم لا يحتاج إلى أية شفرة كي تحميه من التحريف.

وأشار د. الطنطاوي إلى أن أعضاء لجنة العلوم الشرعية بالأزهر الشريف سبق أن وافقوا على هذا البرنامج، لكنهم فوجئوا بعد ذلك بأن بعض الباحثين يعلن أن الشفرة تكرر عذاب القبر، وشفاعة الرسول صلى الله عليه وسلم وفريضة الحجاب.

كما تبرأ الدكتور نصر فريد واصل مفتي جمهورية مصر الأسبق وعضو مجمع البحوث الإسلامية وأحد أعضاء اللجنة الشرعية المشرفة على برنامج الشفرة القرآنية من كل ما ذكره مسؤولو البرنامج من انكارهم عذاب القبر وشفاعة الرسول صلى الله عليه وسلم وفريضة الحجاب مؤكداً أن اللجنة لا علاقة لها مطلقاً بذلك موضوعاً أن موضوع الشفرة لم يعرض على مجمع البحوث الإسلامية بكامل هيئته وإنما على لجنة العلوم الشرعية التي وافقت عليه بعد أن أكدت الشركة المنتجة

القسم على سلسلة من الأرقام التي سماها الباحث «الشفرة القرآنية» ومطلوبته بالالتزام بالضوابط التفسيرية المقررة كما أكدت حساب الجمل، كما تحفظت على تخصيص بعض الحقائق الشرعية التي ورد ذكرها في الكتاب والسنة مما قد يفهم منه عدم أهمية ما سواها بتلك الشفريات.

(تفاصيل موسعة بالداخل ص: ٣)

السلام عليكم

كذب المنجمون ولن يصدقوا



د. عبد الله المصلح

هناك فرق كبير بين التفكير الذي أمر به المسلمون، ودعي إليه غير المسلمين، لإعمال الذهن وإشغال النفس والروح والبدن بالطاعة.. وبين التهويمات والخواطر وأساليب الإيهام التي يمارسها المنجمون والمشعوذون.. وهم الذين كذبوا على الله وعلى الناس ولن يصدقوا.

لقد كان التفكير أول وسائل التوصل إلى المعرفة الحقيقية، ومنها الوصول إلى

علم الإعجاز في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، فالكون كله آيات تدعو الإنسان للتأمل فيها، والتفكير بخالقها والخضوع له، ومن أجل ذلك اعتبر كثير من العلماء أن علوم الإعجاز وصدق التفكير والجدية في البحث هو الطريق إلى اليقين.

لقد كذب مدعو الغيب من المشعوذين الذين تتصل أعمالهم بفنون الشعوذة والكهانة والتنجيم والسحر، ومعلوم أن العلماء حرموا الجلوس إلى هؤلاء وتصديقهم وإذا كان بعض العامة انساقوا وصدقوا هؤلاء الذي يطلون من بعض القنوات الفضائية لنشر الدجل والخرافة باسم الإسلام، وبأساليب الإعجاز الوهمي والتحدي الكاذب الذي يتسلح بدعوى الاطلاع على الغيب، فإن الرد على هؤلاء جاء من الملتقى العالمي للعلماء والمفكرين المسلمين التابع لرابطة العالم الإسلامي، والقاعدة الأساس للرد على أهل هذا المكر هي: قوله سبحانه وتعالى «قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله».

إن الإسلام في إطاره النظري ومحتواه الفكري وحضارته الثقافية وتوجيهه التشريعي، وتحديه لأهل الانحراف هو مناهج متكامل، وله وسائل عقلية معروفة في الدعوة ومخاطبة العقل بعيداً عن التهويمات وأنواع الخرافة والدجل قال تعالى: «قل انظروا ماذا في السموات والأرض» وفي الأرض آيات للموقنين وفي أنفسكم أفلا تبصرون» إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون».

لقد زحرت آيات كتاب الله الحكيم بالدعوة إلى إعمال العقل واستثمار التفكير للوصول إلى الحقيقة.. وكان من نتائج ذلك تحقيق النصر في مواجهة تحديات الكفر، وتحديات الدجل، وتحديات الشعوذة، لينقلب بهذا النص اليقيني السحر على الساحر.

إن الاشتغال بعلوم الإعجاز له مناهجه الموضوعية التي لا تتصل على الإطلاق بأساليب التنجيم والكهانة والسحر، التي ربطها الحق سبحانه وتعالى بالكفر فذلك واضح في قصة النبي سليمان عليه السلام: (وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر).

إن ما وصل إليه علماء الإعجاز هو هدي من الله، مبني على علم وتجربة وما يبحث عنه المشعوذون وما يتطلعون إليه من الغيب هو من الشيطان، وإذ نعد القارئ بمتابعة هذا الموضوع من خلال صفحات الأعداد القادمة، فإننا ندعو إلى قراءة بيان الملتقى العالمي للعلماء في الرد على السحرة والمشعوذين الذين نشره في هذا العدد.

مؤتمر ((العلاج بالقرآن)) في أبوظبي

المطالبة بإنشاء معاهد متخصصة لتخريج المعالجين بالقرآن الكريم

دعا مؤتمر العلاج بالقرآن الكريم بين الدين والطب الذي عقد مؤخراً في أبوظبي تحت رعاية الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد الإمارة إلى إنشاء معاهد متخصصة لتخريج المعالجين بالقرآن



الشيخ محمد بن زايد آل نهيان

الكريم للعمل ضمن أعضاء الفرق الطبية في المستشفيات الحكومية، وتكوين لجنة علمية من علماء الشريعة والمتخصصين في الطب لتقويم المتقدم لممارسة مهنة العلاج بالقرآن، وتنظيم وضبط ممارسة العلاج بالقرآن بإشراف مؤسسات رسمية على غرار التخصصات العلاجية الأخرى وإنشاء عيادات للعلاج

بالقرآن بأسلوب علمي يواكب العصر على أن تدار من قبل أناس متخصصين ومؤهلين تأهيلاً شرعياً وطبياً ومنع ممارسة العلاج بالقرآن خارج تلك العيادات.

كما أوصى المؤتمر بوضع تعريف موحد متفق عليه بين علماء الشريعة والأطباء لمصطلح العلاج بالقرآن.. داعياً إلى إشراك ذوي الخبرة العلمية في الجامعات من أساتذة الشريعة والطب في الدراسات الميدانية ووضع الضوابط العلمية الصحيحة لممارسة العلاج بالقرآن وتكامل ذلك مع العلاج بالعلم الحديث.

كما طالب المؤتمر بتدريس الرقبة الشرعية وضوابطها ضمن مناهج التعليم في المعاهد والكلية الشرعية وكليات الطب وفق المنهج العلمي.

وطالب المؤتمر بتوجيه اهتمام علماء المسلمين ليكون لهم السبق في مجال الاكتشافات العلمية المرتبطة بالإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية وإدخال التفاصيل الإسلامي للعلوم الطبية، بما في ذلك آداب الطبيب المسلم وأخلاقياته وفق المستجد من القضايا في التطور الإسلامي.

الملتقى العالمي للعلماء والمفكرين

المسلمين يحذر من خطورة ما تبثه قنوات السحر والشعوذة



د. محمد رشيد فنياني

أكد الملتقى العالمي للعلماء والمفكرين المسلمين في رابطة العالم الإسلامي أن ما يتم عرضه في قنوات الكهانة والسحر والشعوذة محرّم قطعاً ومخالف للشريعة الإسلامية كما يؤثر على عقيدة المسلم خاصة وأن له مضار



الشيخ محمد صادق

ومفاسد على الناس بالإضافة إلى أنه يسهم في تقيي الخرافة والجهل وانتشار البدع والإشراك بالله وتصديق الكهنة والمشعوذين والإنجرار وراءهم إلى أعمال السحر المحرمة المؤدية إلى اهتزاز عقيدة التوكل على الله تعالى.

كما حذر الملتقى المسلمين من خطورة هذه القنوات ومن المشعوذين والسحرة الذين يتعاملون معها. وبين الملتقى أن ما تبثه هذه القنوات من أعظم المنكرات والفتن التي ظهرت في الآونة الأخيرة، مؤكداً أن علماء الأمة من السلف والخلف قالوا بجرمة ذلك حرمة مطلقة لادعاء علم الغيب الذي لا يعلمه إلا الله، ولذلك فإن الملتقى العالمي للعلماء والمفكرين المسلمين يحذر المسلمين من متابعة هذه القنوات وما شابهاها ومن الإندفاع بما تروجه من باطل، ويطلبهم بعدم مشاهدتها مطلقاً.

وقد أجمع فقهاء المذاهب الإسلامية المعتمدة على تحريم السحر والكهانة وتكفير الساحر، ونبه الملتقى إلى عدم الاتصال بالمشعوذين والكهنة ويؤكد أن الاتصال بهم محرّم شرعاً سواء بالذهاب إليهم في مكاتبتهم أو التواصل معهم عبر شبكة الإنترنت والتلفاز وغير ذلك من وسائل الاتصال. نص البيان. (ص ٢)



أ.د. عبد الله التركي

أكد الملتقى العالمي للعلماء والمفكرين المسلمين في رابطة العالم الإسلامي أن ما يتم عرضه في قنوات الكهانة والسحر والشعوذة محرّم قطعاً ومخالف للشريعة الإسلامية كما يؤثر على عقيدة المسلم خاصة وأن له مضار

ومفاسد على الناس بالإضافة إلى أنه يسهم في تقيي الخرافة والجهل وانتشار البدع والإشراك بالله وتصديق الكهنة والمشعوذين والإنجرار وراءهم إلى أعمال السحر المحرمة المؤدية إلى اهتزاز عقيدة التوكل على الله تعالى.

كما حذر الملتقى المسلمين من خطورة هذه القنوات ومن المشعوذين والسحرة الذين يتعاملون معها. وبين الملتقى أن ما تبثه هذه القنوات من أعظم المنكرات والفتن التي ظهرت في الآونة الأخيرة، مؤكداً أن علماء الأمة من السلف والخلف قالوا بجرمة ذلك حرمة مطلقة لادعاء علم الغيب الذي لا يعلمه إلا الله، ولذلك فإن الملتقى العالمي للعلماء والمفكرين المسلمين يحذر المسلمين من متابعة هذه القنوات وما شابهاها ومن الإندفاع بما تروجه من باطل، ويطلبهم بعدم مشاهدتها مطلقاً.

وقد أجمع فقهاء المذاهب الإسلامية المعتمدة على تحريم السحر والكهانة وتكفير الساحر، ونبه الملتقى إلى عدم الاتصال بالمشعوذين والكهنة ويؤكد أن الاتصال بهم محرّم شرعاً سواء بالذهاب إليهم في مكاتبتهم أو التواصل معهم عبر شبكة الإنترنت والتلفاز وغير ذلك من وسائل الاتصال. نص البيان. (ص ٢)

علاج طبيعي يهاجم الخلايا السرطانية دون غيرها فريق طبي سعودي؛

أبوال إبل تقتل الخلايا السرطانية في المزارع الطبية

لقد تم اكتشاف هذا العلاج بواسطة فريق طبي سعودي مكون من الدكتورة فانتن عبدالرحمن خورشيد، والدكتور ياسر جمال، والدكتورة صباح مشرف من كلية الطب جامعة الملك عبدالعزيز، ويعد هذا الاكتشاف الجديد أحد أدوات الطب النووي لعلاج أبرز الأمراض المستعصية في هذا العصر «سرطان الرئة»، وما زال الفريق يواصل البحث للتأكد من فاعلية الدواء.

تقول د/ فانتن خورشيد عن هذا الدواء: لقد أجرينا البحث باستخدام مادة من الطب النووي (بول الإبل).

وقد تم الحصول على مادة طبيعية يمكن استخدامها كعلاج مضاد للخلايا السرطانية تعمل على القضاء على الخلايا الخبيثة في حين تحافظ على الخلايا السليمة.

حيث لوحظ أنه بإضافتها إلى الوسط الغذائي (الميداء) الذي تنمى عليه الخلايا الخبيثة لرئة الإنسان في المزارع الخلوية للخلايا الحية، قامت هذه المادة بهجومها على الخلايا السرطانية والإحاطة بها تماماً من جميع الجهات لعزلها عن الوسط وبدأت بهجومها الأنوية والتي تعتبر مركز التحكم في الخلية، حيث ظهرت الأنوية محاطة بهالة فارغة مما يدل على تحللها، وقد ظهر تأثير هذه المادة بوضوح عند عد

الخلايا الحية وكذلك بعد تثبيتها وصبغها وتم تصوير التأثير على الخلايا الحية بعد إضافة المادة عليها وحفظها حية لمدة ساعة ونصف، وقد التقطت لها صور متعددة (كل ٥ دقائق) حيث أظهرت التأثير الفتاك والسريع خصوصاً في الدقائق العشر الأولى من الزراعة. كما تم تثبيت بعض الخلايا السرطانية في المراحل المختلفة وصباغتها وتصويرها. وقد درس أيضاً تأثير هذه المادة على خلايا سليمة من جلد الإنسان بإضافتها إلى الميداء والسماح للخلايا بالنمو فيها وعد الخلايا وتسجيل وتصوير التأثير الحي لمدة ساعة ونصف وكذلك تثبيت بعض الخلايا السليمة وصبغها وتصويرها في مراحل مختلفة فوجد أن الخلايا السليمة لا تتأثر سلباً بهذه المادة بل ازدادت في نموها وفعاليتها. والجدير



د. ياسر جمال

بالذكر أننا بتحليل هذه المادة كيميائياً وميكروبياً فظهر خلوها من المواد الكيميائية الضارة وبتميتها على بيئات نمو البكتريا المختلفة لوحظ خلوها من أي نوع من البكتريا الضارة. والفريق يعمل الآن في المرحلة الثالثة والأخيرة وقد تستغرق من سنة إلى سنتين لإعلان الدواء رسمياً، وقد تم تجهيز المواد الأولية عن طريق كبسولات وشراب. جدير بالذكر أن أبوال إبل تحتوي على تركيز عال من البوتاسيوم والبولينا والبروتينات الزلالية، والأزولاري، وكميات قليلة من حامض البوريك والصدويوم والكرياتين، إلى جانب الملوحة العالية، وطبيعة النباتات التي تتغذى عليها الإبل. قال تعالى: ((أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت)) الفاشية (١٧). وقول الرسول صلى الله عليه وسلم (إن في أبوال الإبل وإلياتها ...)

ندوة عالمية عن الإعجاز العلمي بالبرازيل

- الدكتور ياسين مليكي
- الأستاذ الفلكي بجامعة الملك عبدالعزيز.
- الدكتور محمد صالح حريري
- عميد كلية علوم البحار.
- الدكتور عبدالجواد الصاوي
- الباحث العلمي بهيئة الإعجاز.



تتظم الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة بالتعاون مع مركز الدعوة الإسلامية بأمريكا اللاتينية ندوة عالمية عن الإعجاز العلمي

بالبرازيل في الفترة من ٨-٩ / رجب / ١٤٢٨هـ الموافق ٢١ - ٢٢ / يوليو / ٢٠٠٧م. يشارك فيها كل المهتمين بالدعوة إلى الله في المؤسسات الإسلامية والمراكز الدعوية والتجمعات الإسلامية الموجودة في أمريكا اللاتينية إلى جانب نخبة من العلماء المتخصصين في هذا المجال. هذا وصرح الشيخ عبدالإله الحيفي الأمين المساعد للهيئة بأن الأمانة العامة لهيئة الإعجاز العلمي قد أعدت برنامجاً حافلاً لهذه الندوة بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة بالبرازيل، كما أعدت برنامجاً لإلقاء محاضرات بالجامعات والمراكز الإسلامية والجمعيات في أمريكا اللاتينية. ويضم وفد الهيئة لهذه الندوة كل من: فضيلة الدكتور الشيخ/ عبداللّه بن عبد العزيز المصلح الأمين العام للهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة.

موريس بوكاي؛

العلم والدين شقية - إن توأمان الإعجاز العلمي في القرآن والسنة - طريق الإيمان

الفرق.. فقام أحدهم وفتح لي المصحف وأخذ يقرأ لي قوله تعالى: ﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَكَ آيَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَغَافِلُونَ ٩٢ (يونس)﴾، ولقد كان وقع الآية علي شديداً..

فوقفت أمام الحضور وصرخت بأعلى صوتي: «لقد دخلت الإسلام وأمنت بهذا القرآن» و نطقت الشهادتين. ثم رجعت بعد ذلك إلى فرنسا بغير الوجه الذي ذهبت به.. وهناك مكثت عشر سنوات ليس لدي شيء يشغلني سوى دراسة مدى تطابق الحقائق العلمية والمكتشفة حديثاً مع القرآن الكريم، والبحث عن تناقض علمي واحد مما يتحدث به القرآن، لا يخرج بعدها بنتيجة قوله تعالى: ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَتَزِيلُ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ٤٢﴾ فصلت.

كان من ثمرة هذه السنوات التي قضاها بوكاي في البحث والدراسة تأليف كتاب عن القرآن الكريم بعنوان «القرآن والتوراة والإنجيل والعلم.. دراسة الكتب المقدسة في ضوء المعارف الحديثة». وقد أحدث هذا المؤلف ردود فعل واسعة في الدول الغربية. (مجلة المجتمع)

وبدأ بعد ذلك أكبر علماء الآثار في فرنسا وأطباء الجراحة والتشريح.. دراسة تلك المومياء واكتشاف أسرارها، وكنت أنا المسؤول الأول عن دراسة هذه المومياء، وبينما كان الباحثون مهتمين بترميم المومياء، كان اهتمامي مختلفاً عنهم للغاية.. كنت أحاول أن أكشف كيف مات هذا الملك الفرعوني؟ وفي ساعة متأخرة من الليل.. ظهرت نتائج التحاليل النهائية.. لقد كانت بقايا الملح العالق في جسده أكبر دليل على أنه مات غرقياً، وأن جثته استخرجت من البحر بعد غرقه فوراً، ثم أسرعوا بتحنيط جثته لينجو بدنه!

لكن هناك أمراً غريباً مازال يحيرني، وهو: كيف بقيت هذه الجثة المحنطة أكثر سلامة من غيرها رغم أنها استخرجت من البحر.. فهمس أحدهم في أذني قائلاً: لا تتعجل.. فالسلمون جميعاً يعرفون هذا السر.. ولكنني استكرت بشدة هذا الخبر، فمثل هذا الإكتشاف لا يمكن معرفته إلا بتطور العلم الحديث. فتساءلت: كيف يكون هذا؟ وهذه المومياء لم تكتشف أصلاً إلا عام ١٨٩٨م أي قبل ٢٠٠ عام تقريبا، بينما قرانهم موجود قبل أكثر من ١٤٠٠ عام؟

حزمت أمتعتي وقررت أن أسافر إلى السعودية لحضور مؤتمر طبي فيه جمع من علماء التشريح المسلمين.. وهناك كان أول حديث معهم عما اكتشفته من نجاة جثة فرعون بعد

«موريس بوكاي» طبيب فرنسي، ورئيس قسم الجراحة في جامعة باريس، اعتنق الإسلام عام ١٩٨٢م ويعتبر كتابه «التوراة والقرآن والعلم» من أهم الكتب التي درست الكتب المقدسة على ضوء المعارف الحديثة. وله كتاب «القرآن الكريم والعلم العصري» حاز به جائزة التاريخ من الأكاديمية الفرنسية عام ١٩٨٨م. يقول بوكاي: جلست يوماً محققاً بجثمان فرعون... وأخذت أقول في نفسي هل يعقل أن يكون هذا المحنط أمامي هو فرعون مصر الذي يطارد موسى؟! وهل يعقل أن يعرف محمدهم هذا قبل أكثر من ١٤٠٠ عام... وأنا للتو أعرفه؟! ويقول أيضاً لم أجد التوافق بين الدين والعلم إلا يوم شرعت في دراسة القرآن الكريم... فالعلم والدين في الإسلام شقيقتان توأمان

فما هي قصة إسلام بوكاي؟

يقول بوكاي اشتهرت فرنسا بأنها من أكثر الدول اهتماماً بالآثار والتراث، ففي عام ١٩٨١م طلبت فرنسا من مصر استضافة مومياء «فرعون مصر» لإجراء اختبارات وفحوصات أثرية عليه، ونقل بالفعل جثمان المومياء إلى فرنسا.



الجزر له خواص المضادات الحيوية وبقية من الأمراض الصامتة

كشفت دراسة حديثة أن الجزر يساعد على منع الأمعاء من امتصاص الدهون والتخلص من الكوليسترول، وعدم ترسبه إلى الشرايين، إضافة إلى أن هذه الألياف تخفف الأحماض الصفراوية في الأمعاء، الأمر الذي يمنعها من التسبب في السرطان. ويعد الجزر من أغنى المصادر الطبيعية الواقية من السرطان والسكتات الدماغية، وذلك لاحتوائه على «القينولات» والألياف و«أحماض الراتنج الفينولي» التي تقي من السرطان، والتي تقلل معدلات نسبة الحمض الأميني المعروف باسم «هموسستين» في الدم التي قد تسد الشرايين وتمنع تدفق الدم، وفقاً لما ورد بموقع «باب الأخبار الإلكتروني» ويشكل الجزر مصدراً غنياً للكروتين الضروري للأنظر، كما يفيد في إعادة بناء البروتوبلازما في الجسم ويتحول الكروتين بواسطة الكبد إلى فيتامين (أ) حيث يخزن هناك. ويحتوي الجزر



نابغة كفيف يحصل على الماجستير في: (التفسير المرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم)

حصل الطالب نابغة محمد أحمد السعيد مصري الجنسية على درجة الماجستير من كلية أصول الدين فرع جامعة الأزهر بأسبوط بتقدير ممتاز وكان موضوع الرسالة «التفسير المرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم». جدير بالذكر أن هذا الطالب قد حفظ القرآن الكريم وأجاد تلاوته وعمره (٩) أعوام كما حفظ أيضاً (١٥٠٠) حديث. وألفية ابن مالك وهو ما يزال في الثامنة من عمره.



بيان صادر عن الملتقى العالمي للعلماء والمفكرين المسلمين في رابطة العالم الإسلامي حول ما تبثه القنوات الفضائية المتخصصة بالسحر والشعوذة



د. محمد رشيد قباني



د. محمد سيد طنطاوي



أ.د. عبدالله التركي

نص البيان:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

فقد تلقى الملتقى العالمي للعلماء والمفكرين المسلمين في رابطة العالم الإسلامي تقارير موثوقة، حول بعض القنوات الفضائية التي تمارس الكهانة، وتبث الشعوذة، وتروج للسحر، وقد جندت بعض المشعوذين والمشعوذات، ممن يدعون علم الغيب، والقدرة على حل مشكلات الناس، وتلبية احتياجاتهم كالشفاء من مرض، ونيل الرزق، وحدث الزواج، وكشف المستقبل، وغير ذلك مما لا يعلمه ولا يحيط به إلا الله سبحانه وتعالى، وقد لاحظ أن معظم المتصلين بهذه القنوات من النساء والشباب، ممن يجهلون حقيقة الشعوذة والدجل، وتلتبس عليهم بسبب جهلهم أكاذيب المشعوذين الذين يطلون من تلك القنوات، ويجيبون من يتصل بهم على أنهم على معرفة بمشكلاتهم عن طريق الجن والشياطين، ثم يقدمون لهم الحلول المفتراة، مع إعلامهم بما سيكون بعد ذلك في مستقبلهم من نتائج، وخلال ذلك يربط المشعوذون أقوالهم وأعمالهم بالدين، ليهووا الناس بصحة افتراءاتهم، فيشوهون بما يفعلون دين الله، ويسبئون إلى تعاليمه ومقاصده السامية.

العربية بالسعي لمنع بث برامج قنوات السحر والشعوذة بواسطة الأقمار الصناعية العربية (عرب سات ونابل سات) ويدعو المحطات الفضائية الإسلامية ووسائل الإعلام الأخرى إلى تنظيم حملات إعلامية مدروسة، لفضح زيف ما يروج به السحرة والكهنة والمشعوذون، بالإضافة إلى إعداد برامج لتوعية الناس بحقيقة السحر وكفر السحرة وبطلان ما يروجونه من أقوال وأعمال، والواجب على الإعلاميين المسلمين بذل جهودهم في مواجهة هذا الباطل، والتعاون في ذلك مع المنظمات الإسلامية وعلما الأمة عملاً بقول الله سبحانه وتعالى: (وَتَكَوَّنُوا عَلَىٰ أَعْيُنِ النَّبِيِّ **اللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ**) (المائدة: ٢٠)

إن الملتقى حين يبين تحريم هذا العمل، فإنه يذكّر عموم المسلمين والإعلاميين خاصة بأن واجب الأمة يحتم عليهم النصح لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم، وأن من النصح نشر الخير ووسائله ومكافحة الشر ووسائله، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه، لا ينقص من أجورهم شيئاً، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه، لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً» رواه مسلم في صحيحه.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الملتقى العالمي للعلماء والمفكرين المسلمين
رابطة العالم الإسلامي
مكة المكرمة ١٤٢٨/٥/٢٥ هـ

إن تحصين المجتمعات الإسلامية وحمايتها من خطر هذه القنوات المتخصصة بالشعوذة، وغيرها من القنوات التي تعرض مثل هذه البرامج، واجب على علماء الأمة ودعاتها ومتلقيها، بل هو واجب على كل مؤمن بما نزل على محمد صلوات الله وسلامه عليه، وهذا يتطلب التعاون وتبصير الناس بحرمته ما تعرضه قنوات الدجل والشعوذة والسحر، وذلك عن طريق:

- وسائل الإعلام المتنوعة التي تحمل رسالة توجيه ونصح وإرشاد للأمة، والتي ينبغي لها أن توليه اهتماماً كبيراً.
- التعليم ودور المعلمين والمعلمات وسائر المربين والمربيات على كافة المستويات وذلك بتوجيه الطلبة والطالبات وتوعيتهم بخطرهما.
- عقد الندوات والمقالات والندوات في الموضوع على كافة المستويات، كما ينبغي على أئمة المساجد أن يتعهدوا عامة المصلين ببيان خطر هذه القنوات التي تبث الشرك والسحر والشعوذة، وتعليمهم الأذكار المشروعة للتحصين، والثابت ورودها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

إن خطر القنوات الفضائية التي تبث برامج السحر والشعوذة والكهانة عظيم، والواجب منعها لما تبثه من محرّمات، والملتقى يطالب حكومات الدول الإسلامية ووزارات الإعلام والثقافة فيها بسحب تراخيص القنوات التي تبث هذه المواد المحرمة التي تسيء إلى الدين، وتتلاعب بعقول البسطاء من الناس، كما يطالب منظمة المؤتمر الإسلامي وجامعة الدول

الفتاوى ٨٧١/٥٢ - ٩٧١ وابن قيم الجوزية في مفتاح السعادة ٩٢/٢ أنه لما أراد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن يسافر لقتال الخوارج عرض له منجم، فقال يا أمير المؤمنين: لا تسافر فإن القمر في العقب فإنك إن سافرت والقمر في العقب هزم أصحابك. فقال علي رضي الله عنه: بل نسافر ثقة بالله وتوكلاً على الله وتكديماً لك، فسافر علي رضي الله عنه بجيشه وكان النصر حليفه وظهر كذب المنجم، وذكر العلماء أن كتب التنجيم والشعوذة وغيرها من المؤلفات الباطلة المحرمة، بيعها باطل، لأنه ليس فيها منفعة مباحة، وقد عد ابن حجر الهيثمي الشافعي التنجيم من كبائر الذنوب، ولذلك فإن الملتقى العالمي للعلماء والمفكرين المسلمين يحذر المسلمين من متابعة هذه القنوات وما أشبهها، مؤكداً أنها من المصائب العظيمة، ويحذرهم من الانخداع بما تروجه من باطل، ويطالبهم بعدم مشاهدتها مطلقاً، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: (من أتى كاهناً فسأله عن شيء فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم).

وفي ضوء هذه الأدلة الواضحة من كتاب الله العظيم وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، فقد أجمع فقهاء المذاهب الإسلامية المعتمدة على تحريم السحر والكهانة وتكفير الساحر. وينبه الملتقى إلى أن الاتصال بالمشعوذين والكهنة محرم، سواء بالذهاب إليهم في مكاتبتهم، أو التواصل معهم عبر شبكة الإنترنت والتلفاز وغير ذلك من وسائل الاتصال.

المشعوذين والسحرة المبارزين الله بالمعاصي مع التلبس على الناس وخداعهم وإيهامهم بأن هؤلاء يعلمون الغيب. وقد قال الله تعالى: (قُلْ لَا يَلْمُكَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ النَّبِيُّ إِلَّا اللَّهُ) (النمل: ٦٥).

ويبين الملتقى أن ما تبثه هذه القنوات من أعظم المنكرات والفتن التي ظهرت في الآونة الأخيرة والتي تمثل نذير شر، ولا يخفى على كل مسلم خطورة السحر الذي يقوم أصلاً على الشرك بالله وطاعة الشياطين، وقد عد العلماء ذلك من نواقض الإسلام، وعدوا السحرة مشركين لأنهم يستخدمون الشياطين ويعتمدون عليهم، والشياطين لا تطيعهم إلا إذا خدمهم بدعائهم من دون الله، والذبح لهم، وترك العبادات، والتلذذ بالنجاسات، ونحو ذلك، وكلها كبائر وموبقات ناسفة لأصل العقيدة.

إن أنواع الشعوذة والكهانة والسحر التي تعرض في قنوات التلذذ تربط قدر الناس بإرادة الشياطين وأعمالهم، كما تربطها بالنجوم والأفلاك وحركة الأنواء وغير ذلك من أعمال، وإن كثيراً مما تعرضه هذه القنوات من التنجيم المحرم، المعدود من السحر، ففي حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من اقتبس علماً من النجوم اقتبس شعبة من السحر. زاد ما زاد» رواه أبو داود وابن ماجه بإسناد صحيح.

ويوضح الملتقى أن علماء الأمة من السلف والخلف قالوا بحرمته ذلك حرمة مغلطة لإدعاء علم الغيب الذي لا يعلمه إلا الله، وقد ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع

وقد ظهرت في هذه الفضائيات علامات السحر والشعوذة واضحة لا لبس فيها، حيث يتم سؤال المتصل عن اسمه واسم أمه، كما يطلب منه استعمال البخور، وذبح حيوان بأوصاف معينة، للشفاء من مرض أو جلب حظ وطرده نحس، وتلطخ أماكن في الجسم أو جدران البيت أو غير ذلك بدمه، بالإضافة إلى كتابة الطلاسم، ومنها مربعات بداخلها حروف وأرقام، وترديد كلمات غير معروفة، فيها استغاثة بالشياطين، ودفن أشياء في الأرض، أو الدخول في قفارة، أو طلب كتابة آيات بالنجاسات والعياذ بالله !!

إن الملتقى العالمي للعلماء والمفكرين المسلمين يعلن أن ما يتم عرضه في قنوات الكهانة والسحر والشعوذة محرم قطعاً، فهو يخالف تعاليم الشريعة الإسلامية، ويؤثر على عقيدة المسلم، وله مضار ومفاسد على الناس، بالإضافة إلى أنه يسهم في تشي الخرافة والجهل، وانتشار البدع والإشراك بالله، وتصديق الكهنة والسحرة والمشعوذين، والانجرار وراءهم إلى أعمال السحر المحرمة المؤدية إلى اهتزاز عقيدة التوكل على الله تعالى.

ويحذر الملتقى المسلمين من خطورة هذه القنوات ومن المشعوذين والسحرة الذين يتعاملون معها، ويؤكد أنهم معاول هدم لعقائد الناس، بدعوتهم إلى الشرك والاعتماد على غير الله والتوجه بالدعاء للشياطين، لأن السحر لا يتم لساحر إلا بالتزلف للشياطين وبصرف الناس عن دعاء الله والتضرع إليه وسؤاله والتوكل عليه، وبسؤال هؤلاء

بعد إنكارها عذاب القبر وشفاعة الرسول والحجاب

الأزهر يسحب اعترافه باكتشاف «شفرة القرآن الرقمية»

القاهرة. محمد الدسوقي:

والدكتور عبد الله مبروك النجار أستاذ الفقه بجامعة الأزهر. وأشار الدكتور محمد سيد طنطاوي إلى أن أعضاء اللجنة سبق أن وافقوا على هذا البرنامج، لكنهم فوجئوا، بعد ذلك، بأن بعض الباحثين يعلن أن الشفرة تنكر عذاب القبر، وشفاعة الرسول صلى الله عليه وسلم، وفرضية الحجاب.

ومن جانبه أكد الدكتور نصر فريد واصل مفتي مصر الأسبق أن موضوع «الشفرة» لم يعرض على مجمع البحوث الإسلامية بكامل هيئته، وإنما على لجنة العلوم الشرعية التي وافقت عليه بعد أن أكدت البشرية المنتجة للبرنامج أنه يمكن استخدامه في جميع أجهزة الكمبيوتر لصالح القرآن الكريم، ولم تنطرق إلى إنكار عذاب القبر، أو شفاعة الرسول، أو الحجاب، وهي أمور معلومة من الدين بالضرورة.

ومن ناحيته رفض الدكتور عبد الفتاح الشيخ الرئيس الأسبق لجامعة الأزهر وعضو مجمع البحوث الإسلامية بعض النتائج التي توصل إليها الباحثون فيما أسماه «شفرة القرآن الرقمية»، حيث اعتبروا «البسمة» آية في

بعد ضجة إعلامية ضخمة استخدمت فيها مختلف الوسائل المرئية والمسموعة والمقروءة، للإعلان عن اكتشاف عدد من الباحثين ما أسماه «شفرة القرآن الرقمية» التي تحميه من أي تحريف، وتؤكد أن الأزهر اعترف بهذا الاكتشاف، فأجاب الشيخ الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر ورئيس مجمع البحوث الإسلامية «هيئة كبار العلماء» الجميع مؤكداً أن الأزهر كمؤسسة إسلامية لا علاقة له من قريب أو بعيد بما أثير حول موضوع «الشفرة القرآنية».

وشدد شيخ الأزهر على أن القرآن الكريم لا يحتاج إلى آية «شفرة» كي تحميه من التحريف.

وأوضح شيخ الأزهر أن لجنة العلوم الشرعية بمجمع البحوث الإسلامية هي المسؤولة عن البيت في العلوم الشرعية وما يتصل بالبرمجيات وعلوم القرآن. ويرأسها الدكتور نصر فريد واصل، مفتي مصر الأسبق، وتضم في عضويتها الدكتور محمد الشحات الجندي أستاذ الشريعة الإسلامية والمعهد السابق لكلية الحقوق بجامعة حلوان،

موقف هيئة الإعجاز العلمي من الشفرة القرآنية



بعد دراسة ومشاهدة العرض المقدم حول الشفرة الرقمية واستعراض أفكار البحث الرئيسية ومناقشة ومطالبة الآراء بين باحثي الهيئة ومقدم البحث انتهى باحثوا الهيئة إلى ما يلي:

- عدم الموافقة على إطلاق الباحث وصف المحكمات على قسم من آيات القرآن الكريم وهي التي تقبل حروفها القسمة على سلسلة من الأرقام التي أسبق عليها الباحث الشيفرات في القرآن.
- الرفض الشرعي المطلق لاستعمال حساب الجمل.
- ضرورة مراجعة البحث مع الأخذ بعين الاعتبار الضوابط والمعايير المقررة في مجال بحوث الإعجاز العددي المعتمدة من الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة بمكة المكرمة، وقد تم إطلاع الباحث على هذه الضوابط.
- كما تحفظ باحثو الهيئة على تخصيص بعض الحقائق الشرعية التي ورد ذكرها في الكتاب والسنة بتلك الشيفرات مما قد يفهم منه عدم أهمية ما سواها.



د. طنطاوي

الآية القرآنية: «... ليستيقن الذين أوتوا الكتاب ويزدادوا الذين آمنوا إيماناً ولا يرتاب الذين أوتوا الكتاب والمؤمنون...» وجدنا مجموع حروفها «٥٧» وأنها تقبل القسمة على «١٩».

ثم بحثنا في ترتيب نزول سورة «المدثر» فوجدناها الرابعة، ثم السورة التالية «الفاتحة»، التي وجهنا المولى عز وجل لأن نجعلها فهرس القرآن بقوله تعالى: «ولقد آتيناك سبعاً من المثاني»، فقمنا بجمع حروف القرآن والآيات الشفغ والبوتر، فظهرت لنا أرقام تقبل القسمة على ١٩، وإذا أضفنا لها مجموع حروف «بسم الله الرحمن الرحيم» (٦+٦+٤+٢)، وجدناها تقبل القسمة أيضاً على ١٩.

وقالت: «إن هذا الاكتشاف العلمي يمثل طرفة تؤكد استحالة تحريف القرآن الكريم، وإمكانية كشف حدوث أي تحريف عن طريق هذه الشفرات الربانية».

واصل يتبرأ من إنكار مسؤولي «الشفرة القرآنية» عذاب القبر والشفاعة

القاهرة: مصطفى الشيمي

تبرأ الدكتور نصر فريد واصل، مفتي الجمهورية الأسبق، عضو مجمع البحوث الإسلامية، وأحد أعضاء اللجان الشرعية المشرفة على برنامج «الشفرة القرآنية» من كل ما ذكره مسؤولو البرنامج عن إنكارهم عذاب القبر وشفاعة الرسول صلى الله عليه

وسلم وفرضية الحجاب مؤكداً أن اللجنة لا علاقة لها مطلقاً بذلك. وقال واصل بجريدة «المصري اليوم»: لقد إجازت اللجنة الشرعية التي كنت ضمن عضائها برنامج الشفرة القرآنية، بهدف ضمان حماية المصحف من التعرض لأي لون من التحريف وأقررنا بمشروعية ذلك، إلا أننا لم نطلع مطلقاً على رفض أصحاب

وأكد الدكتور عبد الله النجار، عضو مجمع البحوث الإسلامية وعضو اللجنة تأييده لكل ما ذكره واصل، وقال إنه لم يتم إطلاع اللجنة مطلقاً على رفض مسؤولي برنامج الشفرة القرآنية عذاب القبر والشفاعة وفرضية الحجاب. وأضاف لقد وافقنا على برنامج الشفرة القرآنية لضمان السرعة في مراجعة نسخة المصحف لطباعتها وعدم تعرضها لأي تحريف وأيدنا ذلك إلا أننا فوجئنا



د. واصل

برفض مسؤولي البرنامج عذاب القبر والشفاعة والحجاب، بحجة أنها لا تتفق مع معطيات ونتائج البرنامج. وقال: لن نقبل مطلقاً بذلك، لأن هذه الأمور معلومة من الدين بالضرورة ولا يجوز إنكارها بأي حال من الأحوال.

الدين هو العلم والإلحاد هو الخرافة

أشهدك أنني سوف أمر على قري التتار أقول لهم العلم في هذا الدين، والإلحاد هو الخرافة والدجل، عودوا إلى دينكم أيها التتار. تأمل معي أخي الكريم. هذا كلام الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، اقرأ معي أنت متأملاً:



ووضعت دفاترها حتى انفجرت تبكي.

فقلت لها: أختاه لم تبكين؟

فقلت لها: أقل تقدير يا أختاه أننا انتصرنا

لأبائنا المسلمين فلما تبكين؟

قالت: أبكي لأنني أمضيت كل عمري وقد

خدعت بما قولت أن الدين ميتافيزيقيا.... وأنه

الكلام الذي تقولونه أنتم في هذا المؤتمر هو

الذي كنت أدرسه لرواد الفضاء، وأقول لهم

إذا وصلتم إلى خمسة وعشرين ألف قدم فوق

سطح البحر فإن الأوكسجين سيقل والضغط

سيقل فيرتفع الحجاب الحاجز ويضغط الرئة

فيصبح التنفس ضيقاً حرجاً.

ولما لا أبكي وأنا قد أمضيت عمري لمعدة ولكني

﴿فَمَنْ يُرِدْ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصْعَقُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرُّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾.

من أنبأ محمداً صلى الله عليه وسلم بأن الإنسان كلما صعِد في السماء شعر بصعوبة التنفس وضاق صدره؟ من أنبأ محمداً عليه الصلاة والسلام بهذا العلم الذي لم يكتشفه العلماء إلا في العصر الحديث ومنذ سنوات؟ إنه الله سبحانه وتعالى الذي نزل القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم، هو الله الذي خلق الكون.

يقول د. المصلح: عندما سألتني زملائي

في أمانة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم

والسنة في تلك الفترة أين سنعقد مؤتمراً

القادم؟ قلت لهم: في موسكو، قالوا: لم؟

قلت: لأن موسكو هي التي صدرت الإلحاد

إلى الأرض بدعوى أنه إلحاد علمي؛ ولذلك

نريد أن نذهب إليهم فنخاطبهم بالعلم

ونثبت لهم أن الدين هو العلم وأن الإلحاد

هو الخرافة والدجل.

والذي عجبت منه أثناء انعقاد المؤتمر

في موسكو هو ما حدث من امرأة تبلغ من

العمر حوالي السبعين عاماً. حيث كانت

إذا دخلت القاعة فإن العلماء الروس كانوا

يهتمون بها كثيراً كانت تلك العالمة تجلس

في الصف الأول وتسجل كل شيء، وسألت

عنها من هذه؟

قالوا: هذه تعتبر عندنا من شيوخ علم

الفضاء وكانت مشرفة على مشروع إطلاق

قمر صناعي بدون إنسان وهي أكبر وأقدم

علماء الفضاء.

وفي اليوم الثاني من أيام المؤتمر. دخلت علي

تلك العالمة ومعها المترجم، وما إن جلست

أمين عام هيئة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة في استعراض بعض صور الإعجاز أمام شباب الأمة

- من أخبر النبي الأمي ﷺ بأن النار شديدة السواد وأن الإنسان كلما صعِد في السماء ضاق صدره؟
- لو قلنا للعلمانيين في الماضي القريب أن النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن تحت البحر ناراً لسخرها منا علماء الأرصاد أكدوا أنهم لم يجدوا أدق ولا أحلى ولا أعظم من وصف القرآن الكريم لكيفية نزول المطر
- من أعلم محمداً صلى الله عليه وسلم أن أدنى الأرض عند بحيرة طبرية؟
- جزيرة العرب سوف تعود جنة خضراء كما كانت

أكد فضيلة الأمين العام للهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة برابطة العالم الإسلامي الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز المصلح أنه لا توجد وسيلة أكثر تأثيراً وأقوى حجة لدعوة غير المسلمين من علماء الشرق والغرب مثل قضايا الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، وقال فضيلته لقد رأينا وسمعنا شهادات من كبار علماء العالم في عدد من التخصصات العلمية عبروا فيها عن دهشتهم لما يعرض عليهم من أبحاث الإعجاز العلمي وقد سجلت شهادات لبعضهم عن القرآن الكريم بأنه يستحيل أن يكون هذا الكلام من عند محمد صلى الله عليه وسلم.

وأضاف فضيلته لقد تحدينا الإلحاد في عقر داره واحتكنا للعلم وأقمنا مؤتمراً للإعجاز العلمي في روسيا وبمدينة موسكو في قاعة جورباتشوف وذلك بعد سقوط الإتحاد السوفيتي ورفضنا راية الإعجاز العلمي في تلك الديار حيث أسلم بفضل الله سبعون عالماً من المشاركين في هذا المؤتمر.

السقفة المجرية



لقد جعل الله سبحانه وتعالى فوقنا حماية أي فوق الكرة الأرضية حيث شكل منطقة يعبر عنها القرآن الكريم بالسقف المحفوظ. والمراد بالسماء هنا ما علانا. إن هذه السماء فوق الكرة الأرضية تشكل سقفاً قوياً يمنع عنا ما يأتي من الفضاء الخارجي من الأشعة الضارة وما قد تأتي من نيازك وشهب ضخمة من الفضاء الخارجي، فإذا وصلت إلى هذه المناطق «منطقة الأتموسفير» فإنها تفتتها وتبددها ويحمي الله سبحانه وتعالى الأرض مما قد فكانها تشكل سقفاً يحمي الله عز وجل به

لقد جعل الله سبحانه وتعالى فوقنا حماية أي فوق الكرة الأرضية حيث شكل منطقة يعبر عنها القرآن الكريم بالسقف المحفوظ. والمراد بالسماء هنا ما علانا. إن هذه السماء فوق الكرة الأرضية تشكل سقفاً قوياً يمنع عنا ما يأتي من الفضاء الخارجي من الأشعة الضارة وما قد تأتي من نيازك وشهب ضخمة من الفضاء الخارجي، فإذا وصلت إلى هذه المناطق «منطقة الأتموسفير» فإنها تفتتها وتبددها ويحمي الله سبحانه وتعالى الأرض مما قد فكانها تشكل سقفاً يحمي الله عز وجل به

الليل والنهار

فوق الأرض كالجلد فوق الذبيحة فإذا سلخ فهو يشكل طبقة خفيفة تتراوح من ٨٠ إلى ٩٠ كم فقط «ثمانين إلى تسعين كيلو متر فقط في الكون» ومن بعد هذا الامتداد تبدأ ظلمة شديدة جداً.

واستمع إلى وصف القرآن العجيب له والله تبارك وتعالى يقول لك هذه الآية العظيمة:



قبل أن ينتقل الدكتور عبدالله المصلح إلى صورة أخرى من صور الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة داعب الشباب في إحدى لقاءاته قائلاً: نحن سكان الكرة الأرضية نكثر النظر إلى الأرض لأننا نكثر من لعب الكرة، لكن أنا أنصحك يا أخي أن ترفع رأسك إلى السماء، أن تتأمل في ملكوت الله وتستجد عندما تتأمل في ملكوت الله بعض الحقائق المذهلة.

إن هذا الضوء الذي تشاهده فوق الأرض ليس إلا جسماً صغيراً فوق الأرض. أما بقية الكون فهو مظلم، وهذا الجسم السهل لا يشكل بالنسبة للعمق الفضائي المظلم إلا كالجلد فوق جسمك أو فوق الذبيحة. والله سبحانه وتعالى يريد أن يقرب لك هذا الأمر ليقول لك إن الضوء

أمطار من حجارة

ويقول سبحانه وتعالى أيضاً: ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ﴾. سجيل مَنْضُودٌ ﴿سجيل محروق. وكل أنواع الشهب والنيازك هي في مجلتها عبارة عن طين محروق فيه حديد وغيره من المعادن والمواد، لكنها في كتلتها عبارة عن طين محروق، من أين جاء ذلك الطين المحروق؟

ويقول سبحانه وتعالى أيضاً: ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ﴾. سجيل مَنْضُودٌ ﴿سجيل محروق. وكل أنواع الشهب والنيازك هي في مجلتها عبارة عن طين محروق فيه حديد وغيره من المعادن والمواد، لكنها في كتلتها عبارة عن طين محروق، من أين جاء ذلك الطين المحروق؟

جاء مما خلق الله في هذا الكون الرحب، وهو القادر على أن يبعثها على عبادته من قوم لوط. ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا

ثم ينتقل الدكتور المصلح إلى صورة أخرى من صور الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، حيث يحدثنا عن آية من آيات العذاب فيقول:

إن حول المشتري مجموعة من الكواكب السائرة معروفة وهي تسمى القوافل السيارة حول المشتري. بعضها كالأنملة وبعضها كالثقارة من حيث الحجم، وهي تسيّر في مسارها. فإذا أرد الله عز وجل أن يعذب أحداً من خلقه، وهو القادر على ذلك، تحركت هذه من مسارها الذي هو حول كوكب المشتري، واتجهت إلى الأرض واخترقت هذا الحجاب القوي المعروف بالسقف ونزلت إلى الأرض وشكلت صيحة ورجة. كما حدث من قبل في عام ١٩٠٨م حيث نزلت إحدى هذه النيازك الضخمة على قرية في صحراء سيبريا فحطمت برجتها وأصبحتها مائة وثمانين قرية ورصد صوتها في أوروبا الغربية، والله قادر على أن يبعث هذه الصيحة على أهل الأرض ويفعل فيهم ما يشاء: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبَسَكُمْ شَيْعًا وَيُؤَدِّبِكُمْ بِبَعْضِ الْآيَاتِ أَنْظُرْ كَيْفَ نَصَّرَ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾.

النار سوداء مظلمة

وأما عن الشمس التي هي محور الحياة على الأرض فيقول د. المصلح: الشمس ترسل أشعتها القوية في الكون لآلاف الأميال، تتفجر فيها هذه البراكين العظيمة. ولكن مع ذلك تجد الظلام يلغها من كل جانب. هذه الشمس التي هي السراج المتهوج العجيب ينطلق لهيبها ذات اليمين وذات اليسار وينقسم لون النار في الشمس إلى لونين، لون أحمر ولون أبيض فإن هناك لونا ثالثاً لا يظهر من الشمس وهذا دليل على شدة اللهب. وعندما التقينا بالعالم المصري الدكتور/ فاروق الباز منذ فترة سألناه - كيف يكون لون النار في أول اضرامها؟ فاجابنا: العلم المخبري يقول لون النار يكون أحمر. فقلنا فإذا اشتدت قال: تصير النار بيضاء. قلنا فإذا اشتدت. فرد الدكتور/ فاروق الباز قائلاً: لم نكتشف إلا منذ

سنوات قليلة فقط أن هناك نوعاً من الوهج الشديد اللهب يسمى التقوب السوداء وذلك لأنها إذا اشتد لهبها انقلبت إلى سوداء.

أي أن العلم المخبري الحديث لم يكتشف هذا الأمر إلا منذ فترة وجيزة. عندها قلنا للدكتور فاروق الباز: اسمع إلى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن تكتشفوه أنتم. قال عليه الصلاة والسلام: «أوقد على النار ألف عام حتى احمرت، ثم أوقد عليها ألف عام حتى ابيضت، ثم أوقد عليها ألف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة». رواه الترمذي.





جبال المطر

لقد وصف القرآن الكريم مرحلة نزول المطر من بدايته إلى نهايته، ويأتي علماء الأرصاد ليقولوا لم نجد أدق ولا أجلى ولا أعظم من وصف القرآن الكريم لكيفية نزول المطر الذي يقول الله عز وجل عنه: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَزِيحُ سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَنِّ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنِ مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنًا يَبْرِقَهُ يَدْمَهُ بِالْأَبْصَارِ ﴾.

السحاب الركامي هو الذي ينزل منه المطر ويتشكل في الكون في بعض الأحيان، حتى يرتفع إلى خمسة عشر كيلو متراً في السماء ملئاً بالثلج وملئاً بالماء.

ويقول تبارك وتعالى: ﴿ وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَنِّ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ ﴾.

يقول العلماء أنهم توصلوا إلى حقيقة علمية وهي أنه يستحيل أن يتشكل البرد إلا إذا تشكلت السحب على شكل جبال، فإن لم يتشكل السحاب على شكل جبال فيستحيل أن يتكون فيها البرد، والله يقول:

﴿ وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَنِّ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ ﴾، فلا يتكون البرد إلا إذا صار السحاب الركامي على شكل جبال.

القمر كان مشتعلاً



وعن القمر الذي تغنى الشعراء في الدنيا كلها بنوره وجماله يقول: عندما وصل الإنسان إلى القمر وجده كوكبا منطلقاً ليس مشتعلاً وأتى بحجارة منه وحلها وقال إن القمر كان مشتعلاً كالشمس، وهذا الكلام موجود في كتاب الله عز وجل.

﴿ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتٍ فَمَحْوًى آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِيَتَّبِعُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلَنَاهُ تَفْصِيلًا ﴾، وقد فسرهما ابن عباس ترجمان القرآن، الذي لا يتكلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بحق يقوله رضي الله عنه: آية الليل أي علامة الليل هي القمر، وآية النهار أي علامة النهار هي الشمس ومعنى محوونا: أي طمسنا فقد كان القمر مشتعلاً كالشمس ثم انطفأ.

فتقول للعلماء إن قلتم أن القمر كان مشتعلاً فتقول لكم إن القرآن الكريم قالها ورسول الله صلى الله عليه وسلم قالها منذ أربعة عشر قرناً، فمن أخبره بهذا العلم؟ إنه الله العليم الخبير.

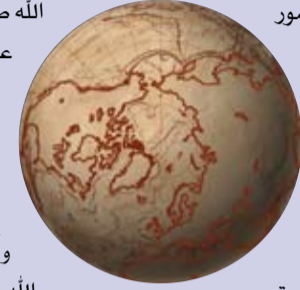
الأرض تغلي كالعقود

كيف تمور؟

لقد اكتشف العلم الحديث أن الطبقة التي تشكل الغلاف الخارجي للكوكب الأرضية يتراوح سمكها من ٨٠ إلى ١٢٠ كيلومتر فقط.

ومن تحت هذه القشرة الأرضية طبقة عجيب أمرها فهي طبقة مواراة مضطربة، ومعنى تمور أي تغلي كما يغلي الماء في القدر وهي عبارة عن كتل من النار والحديد والذهب الشديد فهي تمور.

فإذا أراد الله أن يحدث إنكساراً في القشرة الأرضية خرج هذا العذاب من تحت أقدامنا والله القادر على أن يفعل ما يشاء ويصنع ما يريد.



﴿ أَمَنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ﴾، أن يخسف أي تنكسر القشرة الأرضية فإذا هي تمور أي يخرج هذا المور الشديد من البراكين والذهب الموجود في باطن الأرض. من أخبرنا بذلك ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عالم جيولوجيا ولم يكتشف بعد ما تحت القشرة الأرضية؟ لكن هذا كلام الله الذي أرسل محمداً وأنزل القرآن وكشف الله لمحمد صلى الله عليه وسلم حجب الغيب في الماضي والحاضر والمستقبل ليكون لكم عبرة أيها المسلمون.

نيران في قاع البحر

هذه قضية عجيبة أخرى، لو قلنا في الماضي للعلمانيين:

أن محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن تحت البحر نارا لقالوا لنا هل تصادرون عقولنا، الماء في أصله أنه يطفئ النار.

لكن بعد أن جاء إخواننا في كليات علوم البحار ونزلوا بغواصاتهم إلى قاع البحار ووجدوا هذه النيران مشتعلة وسط الماء، وصوروها وجاءوا بتلك الصور إلينا ثم فتحنا سنن أبي داود في باب ركوب البحر حيث يقول عليه الصلاة والسلام: (يا عبد الله لا تترك البحر إلا حاجاً أو معتمراً أو غازياً فإن تحت البحر نارا)، صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم لرأينا التطابق الباهر.

لقد أكد علماء البحار في العصر الحديث أن هناك ما يسمى بالبروق النارية في أعماق كثير من البحار والمحيطات، وهذه العروق النارية يخرج منها بين حين وآخر لهب يستمر أياماً ومن خلاله تختفي بعض الجزر وتظهر بعض الجزر الجديدة. وهذا مما يؤكد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى كما قال تعالى: ﴿ وَمَا يَنْطَلِقُ عَنِ الْهَوَىٰ (٢) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴾.

والله تبارك وتعالى يقول: ﴿ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴾ أي الذي قد يسجر فيشتعل في داخله، وهذه تصدق على حالته اليوم وحالته يوم القيامة.



الظلمات الثلاث

هذه أشعة الشمس بأطيافها السبعة وهي تحاول أن تخترق جزءاً من الماء، ولكن الله أخبرنا أن جزءاً من أشعتها تقتضي عليه السحب فتشكل انكساراً لبعض الأشعة، ثم تأتي إلى موج في سطح البحر فيكسر بقية الأشعة وينزل الجزء الباقي إلى الماء ليواجه أمامه أمواجاً أخرى موجودة في قلب البحر اللجي.

فهناك ثلاثة حواجز: حاجز السحب، وحاجز الموج الموجود في سطح البحر، والحاجز الثالث هو ذلك الموجود في الأعماق.

ولم يكتشف الإنسان هذا الموج في أعماق البحر إلا في زمن متأخر يوم أن صنع الفواصة وأن ينزل إلى أعماق المحيطات ويعرف على أن هناك موجاً ثالثاً، وأنها أسباب انكسار الضوء عن أعماق البحار وخاصة المحيطات مما جعلها مظلمة حالكة الظلام، أجل! هذه الأسباب الثلاثة هي التي جعلت أعماق البحار والمحيطات مظلمة.

من أعطى هذه الأسماك هذه الكهرباء لكي تهدي إلى فريستها ولماذا كان ذلكم التوافق بين ظلمة وسمك يرى بذاته؟ ثم استمعوا معي إلى كلام ربكم عز وجل:

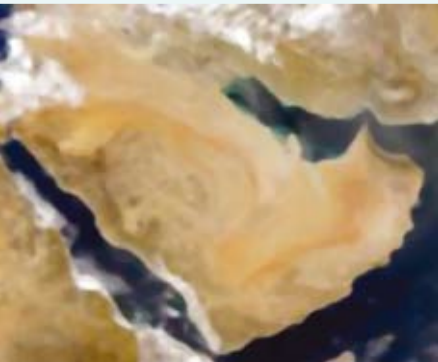
﴿ أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لَجِيٍّ يَفْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكِدْ يَرَاهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ ﴾.

اللهم ارزقنا نور الإيمان والبصيرة يا رب. من أعلم محمداً صلى الله عليه وسلم وهو لم يركب البحر؟ ناهيك عن الفوص في أعماقه! ولوسالت كل رجالات التاريخ هل ركب محمد صلى الله عليه وسلم البحر؟ لقالوا لا، من الممكن أنه رأى البحر أثناء رحلته إل الشام لكنه ما ركب.



عصر الجفاف

بالمروج والأنهار لأن العود لكائن قد كان، وليس منشأً جديداً، ولذلك قال عليه الصلاة والسلام: (حتى تعود أرض العرب مروجاً وأنهاراً)، فكونها كانت حقيقة جيولوجية، وكونها ستكون حقيقة نبوية نؤمن بها ونصدقها وقد أثبت العلم ذلك لأن علماء الجيولوجيا يقولون بأن منطقة جزيرة العرب مقبلة على عصر يتميز بالإعتدال الذي يفضي إلى تغير المناخ فيها مما يحقق شرطاً كان غير متوفر لتصبح جنات وارفة الظلال.



علماء الجيولوجيا درسوا الجزيرة العربية وأثبتوا لنا بدراساتهم المتطورة أن الجزيرة العربية، جزيرة محمد صلى الله عليه وسلم كان فيها نهران عظيمان، نهر يأتي من الشمال الغربي من أطراف المدينة ينزل ويصب في الخليج العربي، وهو نهر ذي الرمة والنهر الثاني في الجنوب الغربي للجزيرة العربية حيث يخترق الجزيرة ليصب في الخليج العربي.

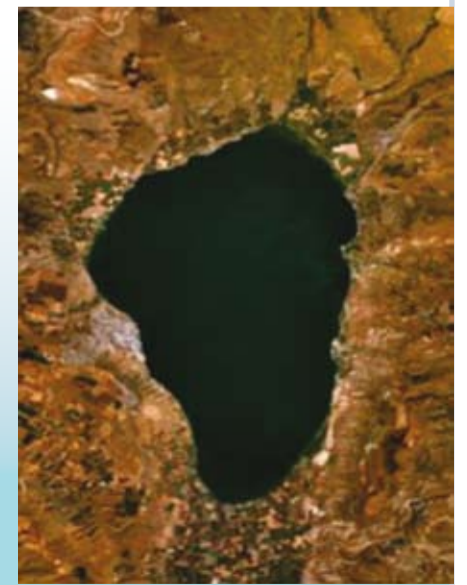
هذان النهران قد جفا منذ زمن، لكن الرواسب النهرية موجودة والصخور الرسوبية النهرية موجودة إلى اليوم مما يؤكد وجود النهرين.

وهنا نقرأ حديثاً عجيباً معجزاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم: (لن تقوم الساعة حتى تعود أرض العرب مروجاً وأنهاراً).

والإعجاز هنا في كلمة «تعود» حيث أنه لا يعود إلا ما كان موجوداً أي أنها كانت هكذا عامرة

أخفض منطقة في الأرض

هنا نصل إلى قضية عجيبة، بل عجيبة جداً. أتدرون ما هي أخفض منطقة فوق سطح الأرض؟ بل أخفض منطقة من الأرض وهي تتخضض تحت

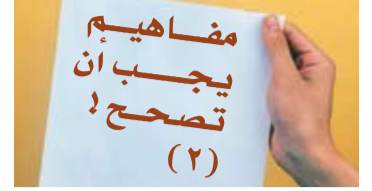


سطح البحر أين توجد؟ إن أخفض منطقة فوق الكرة الأرضية توجد بجوار بحيرة طبرية في الأردن، وهذا ما اثبته العلماء بعد اكتشاف أحدث أجهزة القياس الإلكترونية. فقد وجدوا أن سطح بحيرة طبرية يبلغ انخفاضه ٢٠٩ متراً تحت سطح البحر والبحر الميت ٢٩٥ متراً تحت سطح الأرض.

وهناك معركة في التاريخ وقعت بين الفرس والروم قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم، قال تعالى:

﴿ أَلَمْ يَكُن لَكُمْ آيَةٌ أَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ مَوَاطِنَ الْأَرْضِ إِلَّا نَجْدُ الْأَرْضِ وَمَنْ يَعْبُدِ اللَّهُ فَإِن شَاءَ يَنْزِلْ بِهِ السَّمَاءَ زُلْفًا فَتَسْتَوِي أَرْضُ أَرَبِمْ كَمَا كَانَتْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾.

لم يكن محمداً متخصصاً في الطبوغرافية، ولكن الله كشف له الحقائق والحجب وأخبره أن أخفض بقعة في الدنيا موجودة بجوار بحيرة طبرية وهو المكان الذي وقعت فيه الحرب بين الفرس والروم، كما قال القرآن الكريم.



نال كتاب الله عناية كبيرة على مر العصور - وهو جدير بذلك - وكثرت الجوانب ذات العلاقة به ومنها الإعجاز العلمي الذي نفع الله به ، مما زاد من حُجج أعداء الإسلام فشرعوا في التشكيك فيه وأفردوا مساحات واسعة من الردود والطمون.

ولا أقف هنا عند الطاعنين من غير المسلمين، ولا المردين لما يقوله أولئك؛ وإنما أتاول هنا الرد على ما يقوله بعض المسلمين ممن تحملهم الغيرة على ذلك لكنهم خالفهم الصواب في نظري ولعل الجواب على هذا التساؤل بين ذلك.

فهل يمكن فهم القرآن فهما جديدا لم يفهمه السابقون من الصحابة - رضي الله عنهم- وهم العرب الأقحاح أهل الفصاحة والبيان الذين نزل القرآن بلغتهم؟ ولا سيما فيما يتعلق بإثبات الربوبية والبعث اذك قوله تعالى:

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَئْتِ فَأَنَا خَافِئُكُمْ مِّن تَرَابٍ ثُمَّ مِّن نَّفْثَةٍ ثُمَّ مِّن عَقَلَةٍ ثُمَّ مِّن مَّضْغَةٍ مَّخْلُوعَةٍ لِّلْبَشَرِ لَكُمْ فِي الْأَرْحَامِ مَا نُشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى...) .

للجواب عن هذه الشبهة أقول: إن الصحابة رضي الله عنهم هم أعلم الناس بمقاصد الشرع، وبلغت القرآن الكريم، وهذا ما يجعل تفسيرهم مقديما على تفسير من بعدهم ، لكن من المسلم به أن فهم القرآن متجدد وليس قاصرا على زمن معين ، منه ما يكشف الله عن وقوعه في زمن معين ، كالأعجاز العلمي وبيان ذلك فيما يأتي:

١- يمكن أن أمثل بمعنى نقص الأرض من

هل فهم القرآن متجدد؟ أم يجب الإقتصار على ما فهمه السلف؟

أطرافها في قوله تعالى (أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا...) ، وقوله تعالى : (أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا فَهُمْ الْغَالِبُونَ) حيث فهمه السابقون فهما صحيحا هو أن النقص المراد به نقص أرض الكفر بزيادة ما يفتح منها، وقيل معناه: موت العلماء، وزادت الكشوف العلمية معنى ثالثا يحتمله اللفظ وهو أن الأرض هنا يراد بها الحقيقة - أي الكوكب كاملا- وذلك أن الأرض كلها تنقص من أطرافها كل سنة بمقدار محدد، بأسباب متعددة كزيادة المياه والثلوج على اليابسة ، أو ب عوامل التعرية المختلفة، أو بتحريك الألواح الصخرية، أو انكماش الأرض على نفسها، أو غير ذلك المهم أن العلم يثبت أنها تتناقص وهو معنى لا يعود على تلك المعاني السابقة بالإبطال ويتوافق مع الضوابط التفسيرية التي قررها العلماء ، فعلى أي أساس نبطله أو نرده ؟!

٢- قوله تعالى : (بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِطُوا بِعَلْمِهِ وَاَآيَاتِهِمْ تَأْوِيلَهُ...) يقول: أبو السعود: وهم قد فاجأوا تكذيبه قبل أن يتدبروا نظمه ويتفكروا في معناه ، أو ينظروا وقوع ما أخبر به من الأمور المستقبلية ونفي اثبات التأويل بكلمة (لما) الدالة على التوقع بعد نفي الأحاطة بعلمه بكلمة لم لتأكيد الذم وتشديد التشنيع فأمن الشناعة في تكذيب شيء قبل علمه المتوقع إتيانه أفحش منها في تكذيبه قبل علمه مطلقا .

٣- قوله تعالى : (وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ أَتَانَهُ يَنْقَرُونَ وَوَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ) يقول الطبري في تفسيرها: قال في أنفسكم والسماء والأرض والرزق. وإن كان المعنى يشمل الآخرة كما قال بعض أهل التفسير إلا أن دلالاته على الدنيا التي اقتصر عليها الطبري أولى وهو ما يدل عليه قوله تعالى : (سترهيم آياتنا في الأفاق وفي أنفسهم) .

٤- ما رواه البخاري من جواب علي رضي الله عنه لأبي جحيفة حين سأله: هل خصمك رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء؟ فقال: (.. والذي فلق الحبة، وبرأ

النسمة ما أعلمه إلا فهما يعطيه الله رجلا في القرآن...) فهل لهذا الفهم زمن محدد - هو زمن الصحابة الكرام رضي الله عنهم - أم هو ماض إلى يوم القيامة ؟!



بقلم: إسماعيل القرشي الشريف

تعالى: (أَوْ يَأْخُذُهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ) فأجابه رجل من هذيل قائلا:

إِنِ التَّخَوُّفَ فِي لَيْفَتِنَا التَّنْقِصِ، وَقَدْ قَالَ شَاعِرُنَا: تَخَوُّفَ الرَّحْلِ مِنْهَا تَامِكًا فَرْدًا..

كما تَخَوُّفَ عَوْدِ النَّبِيعَةِ السَّفْنِ ..

وإذا كانت معاني القرآن تشكل على أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - فكيف بغيرهما؟

وقد لا يكون الأشكال في دلالة اللفظ بل في معناه ومن ذلك : قول الزبير رضي الله عنه: في تفسير قوله

تعالى : (وَأَتَقُوا فَتْنَةَ لَأ تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ..) :إنا قرأنا

هذه الآية على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان - رضي الله عنهم- ولم تكن نحسب أنا أهلها حتى وقعت منا حيث وقعت .

٥- لو قلنا بإبطال ما لم يعلم الصحابة معناه لأبطلنا جميع آراء المفسرين من بعد الصحابة، ولما كان لقول سفيان الثوري -رحمه الله- : إذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به أي معنى! فلم بهذا أن المعتبر هو موافقة مقاصد الشريعة وعدم الخروج عن دلالة اللفظ ولو لم يقل بذلك أحد، ولو كان ذلك في أي علم من العلوم.

العلامة ابن عاشور:



اهتمام بالإعجاز العلمي وفي تفسيره

بقلم: محمد سكال

الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور أحد الأعلام المعمرين في القرن الرابع عشر، يصدق عليه لقب «علامة» إلى حد بعيد، وهو لقب أصبح يطلق جزافاً على الكثير ممن لا يصدق عليهم إلا بتخفيف اللام، فقد كان الرجل حقاً متقناً في علوم الشريعة واللغة العربية؛ فقيهاً، أصولياً، ضليعاً في مقاصد الشريعة وأسرارها، متبحراً في علم التفسير، وتفسيره البديع «التحرير والتوير» يكشف لك عن تفننه وثقابة مداركه، وجودة النظر عنده. ولا أريد أن أطلق العنان في هذا الميدان، بل أقصر الكلام على بيان أن الرجل لم يجعل تفسيره نسخة جديدة لعشرات التفسير المتماثلة، التي يعني عنها أحدها، بل جاء فيه بنظرات ولفظات قيمة في بيان معاني كتاب الله، أوحى بها فساحة اطلاعه على ثقافة العصر، وكان من ثمرات ذلك أن وظفها لبيان وجوه الإعجاز العلمي في بعض الآيات، أما الإعجاز البياني فقد أوفى فيه على الغاية. وأضع أمام القارئ مقتطفات من هذا الطراز. فمن ذلك قوله في تفسير قوله تعالى: (وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ) (البقرة: ٤٠): «ومن لطائف القرآن في اختيار لفظ (العهد) للاستعارة هنا، لتكليف الله تعالى إياهم، أن ذلك خطاب لهم باللفظ المعروف عندهم في كتبهم؛ فإن التوراة المنزلة على موسى عليه السلام، تلقب عندهم بـ(العهد) لأنها وصايات الله تعالى لهم؛ ولذا عبر عنه في مواضع من القرآن بـ(الميثاق). وهذا من طرق الإعجاز العلمي الذي لا يعرفه إلا علماءهم، وهم أشح به منهم في كل شيء، بحيث لا يعرف ذلك إلا خاصة أهل الدين، فمجيبته على لسان النبي العربي الأمي دليل على أنه وحي من العلام بالغيوب.»

وقال في تفسير قوله تعالى: (فَالْيَوْمَ نَجْزِيكَ بِيَدِكَ لِتَكُونَ مِن خَلْقِكَ آيَةً) (يونس: ٩٢) «وهي عبارة لم تأت فيما كتب من أخبار فرعون، وإنها لمن الإعجاز العلمي في القرآن، إذ كانت الآية منطبقة على الواقع التاريخي. والظاهر أن الأمواج أثلت جثته على الساحل الغربي من البحر الأحمر، فعثر عليه الذين خرجوا يتقصون آثاره، ممن بقوا بعده بمدينة مصر، لما استبطأوا رجوعه ورجوع جيشه، فرفعهو إلى المدينة، وكان عبدة لهم.»

وقال في تفسير قوله تعالى: (يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ) (الطارق: ٧): «ولا شك أن النسل يتكون من الرجل والمرأة؛ فيتكون من ماء الرجل: وهو سائل فيه أجسام صغيرة تسمى في الطب

الحيوانات المنوية، وهي خيوط مستطيلة مؤلفة من طرف مسطح بيضوي الشكل، وذنب دقيق كخيوط، وهذه الخيوط يكون منها تلقيح النسل في رحم المرأة، ومقرها الأثنان وهما الخصيتان، فيندفع إلى رحم المرأة ومن ماء هو للمرأة كالمني للرجل، ويسمى ماء المرأة، وهو بويضات دقيقة كروية الشكل، تكون في سائل مقرر حويصلة من حويصلات يشتمل عليها مبيضان للمرأة، وهما بمنزلة الأثنان للرجل، فهما غدتان تكونان في جانبي رحم المرأة، وكل مبيض يشتمل على عدد من الحويصلات، يتراوح من عشر إلى عشرين...إلى أن قال: وأصل مادة كلا الماءين مادة دموية تفصل عن الدماغ، وتزل في عرقين خلف الأذنين. فأما في الرجل، فيتصل العرقان بالتحناج، وهو الصلب، ثم ينتهي إلى عرق ماً يسمى بالحبل المنوي، مؤلف من شرايين وأوردة وأعصاب، وينتهي إلى الأثنين، وهما الغدتان اللتان تفرزان المنى، فيتكون هنالك بكيفية ذهنية، وتبقى منتشرة في الأثنين، إلى أن تفرزها الأثنان مادةً ذهنيةً شحميةً، وذلك عند دغدغة ولذع القضيب المتصل بالأثنين، فيندفق في رحم المرأة. وأما بالنسبة إلى المرأة، فالعرقان اللذان خلف الأذنين يمران بأعلى صدر المرأة، وهو الترائب؛ لأن فيه الشدين وهما من الأعضاء المتصلة بالعروق التي يسيل فيها دم الحيض الحامل للبويضات التي منها النسل... إلى أن قال: وهذا من الإعجاز العلمي في القرآن الذي لم يكن علم به للذين نزل بينهم، وهو إشارة مجملة، وقد بينها حديث مسلم عن أم سلمة وعائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن احتلام المرأة، فقال: «تقتسل إذا أبصرت الماء.» فقيل له: أتري المرأة ذلك؟ فقال: «وهل يكون الشبُّ إلا من قبل ذلك؟ إذا علا ماء المرأة ماء الرجل أشبه الولد أحواله، وإذا علا ماء الرجل ماءها أشبه أعمامه.»

اللجنة النسائية للأعجاز العلمي في المنطقة الشرقية تحتفل (بنض نبتة)

في الاعجاز العلمي، وتقديم الاستشارات المطلوبة من داخل اللجنة او خارجها ، وعقد حلقات نقاش حول قضايا الإعجاز على مستوى المنطقة الشرقية، واستلام الأبحاث المقدمة وتقييمها قبل ارسالها للأمانة العامة .. ونوهت إلى ان صاحبة السمو سارة بنت عبد المحسن شرفت هذا المجلس برئاستها . كما تناولت مشروع تبسيط كتب الإعجاز الذي كان باكورة إنتاجه إصدار العدد الأول من سلسلة لبيبة للأطفال عن الجنين .

ويعد ذلك تم تكريم الاميرة سارة بنت عبد المحسن والتي قامت بتسليم دروع التكريم للداعمين من أهل الخير والإحسان . ودعت الاميرة الى تقديم الدعم المعنوي والمادي لهذه اللجنة من أجل صالح المجتمع والامة والدين الإسلامي.

تحت رعاية صاحبة السمو الاميرة سارة بنت عبد المحسن بن جلوي آل سعود رئيس المجلس العلمي للأعجاز العلمي بالمنطقة الشرقية اقامت اللجنة النسائية بالهيئة العالمية للأعجاز حفلها الاول بمناسبة إنطلاق مشاريعها العلمية تحت عنوان (نبض نبتة) في مقر اللجنة بالدمام. بدأ الحفل بآيات من القرآن الكريم ، ثم كلمة مديرة اللجنة الأستاذة فريال العموي، بعد ذلك تحدث الأمين العام للهيئة الدكتور عبد الله المصلح من مكة المكرمة عبر البث المباشر . ثم عرضت مديرة اللجنة مشاريع اللجنة ومنجزاتها وأقسامها ، مشيرة إلى اهم أهداف (منتدى رؤية العلمي) المتمثلة في تكوين فريق علمي لتقديم المحاضرات والدورات المتخصصة

برقية شكر وتقدير

من سمو الاميرة ا.د. سارة بنت عبد المحسن بن جلوي آل سعود

تلقت الأستاذة / فريال بنت عبد الله العموي مديرة اللجنة النسائية للهيئة العالمية للإعجاز العلمي بالمنطقة الشرقية برفقة شكر من الدكتورة / سارة بنت عبد المحسن بن جلوي آل سعود رئيس المجلس العلمي للإعجاز العلمي بالمنطقة الشرقية تقديراً للجهود الكبيرة التي بذلت في تأسيس الفرع النسائي للهيئة العالمية للإعجاز العلمي بالمنطقة الشرقية وتفعيله وتنشيط دوره في خدمة المجتمع والإرتقاء به. وفيما يلي نص البرقية :

المكرمة الأستاذة / فريال بنت عبد الله العموي مديرة اللجنة النسائية بالمنطقة الشرقية .رابطة العالم الإسلامي الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فيطيب لي أن أبعث إليك بأصدق آيات الشكر ، وأسمى آيات التقدير على ما لقينته منكم من حفاوة إستقبال وعظيم اهتمام وكرم ضيافة وأبارك لكم جهودكم الكبيرة في تأسيس مقر الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة الفرع النسائي بالمنطقة الشرقية ، وحسن تنسيقكم ودقيق متابعتكم وحرصكم على إنجاز حفل افتتاح المقر ، وتفعيل دوره للمشاركة في خدمة المجتمع والإرتقاء به ، وإحاطة ضيوفكم بالرعاية والإهتمام. لكم مني ولجميع الأخوات العاملات في التنظيم ، والإعداد، والتنفيذ ، لهذا الحفل عظيم الإمتنان وأصدق الدعاء بأن يسر المولى العظيم لكم ولنا جميعاً التوفيق والسداد ، والقبول ، والإخلاص في خدمة هذا الدين، وقضايا الأمة ، وفقكم الله لما يحبه ويرضاه، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الرئيس العام

أ.د. سارة بنت عبد المحسن بن جلوي آل سعود



(محمد صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين)

فيلم وثائقي أنتجته جائزة دبي للقرآن الكريم، يلقي الضوء على شخصيته صلى الله عليه وسلم في عين كبار الشخصيات والفلاسفة والعلماء والمفكرين من غير المسلمين عبر التاريخ، وذلك من خلال ما قرأوه وعرفوه عن أخلاقه الربانية ومعاملاته وإنجازاته وأسلوبه المتفرد صلى الله عليه وسلم في تبليغ رسالته.

وقد تلقت الجائزة عدداً من الإتصالات يعرب أصحابها عن رغبتهم في إنتاج الفيلم باللغات الحية في العالم حتى يتعرف العالم الكريمة ووسطيتها وعالميتها، وأن الإسلام هو الحق الداعي للتسامح والإخاء والسلام والمحبة.

هذا وقد أعدت الجائزة الفيلم على أقرص مدمجة يستطيع كل من يرغب في اقتنائه الإتصال بالجائزة للحصول على نسخة منه.



من الطب النبوي

الخل يعالج جرثومة المعدة الخبيثة الخل يحرم الجرثومة من مصادر الطاقة اللازمة لحركتها

حقة نقاشية تناول قضاييا الإعجاز العلمي بالقاهرة

القاهرة: مصطفى الشامي

عقد مؤخرا بمكتب الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة حلقة نقاشية حضرها الدكتور عبد الله بن عبدالعزيز المصلح الأمين العام للهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة والدكتور عبد الجواد الصاوي والأستاذ الدكتور رفعت السيد العوضي، وتم خلال هذه الحلقة مناقشة عدة أبحاث قدمها كل من:

الأستاذ محمد رفعت وكان بحثه بعنوان:

الإعجاز في الفراش والجنادب.

الأستاذ الدكتور حامد عطية محمد وكان بحثه بعنوان:

إشارات إعجازية في تكوين لبن الأنعام.

الأستاذ الدكتور مسلم شلتوت وكان بحثه بعنوان:

الريح اللواقح - الجديد في المناخ وعلاقته بالكون.

الأستاذ الدكتور وفاء حلمي عباس وكان بحثها بعنوان:

غذاء عضلة الرحم الإعجاز في قوله تعالى:

(وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى).

مهندس محمد عبدالرزاق جويلي وكان بحثه بعنوان:

الإعجاز الفلكي والتاريخي في قصة موسى عليه السلام.

مهندس محمد شملول وكان بحثه بعنوان:

(إعجاز رسم القرآن).

وبعد مناقشة ودراسة ما ورد من أفكار في تلك البحوث وافق الدكتور عبد الله المصلح الأمين العام للهيئة على بعض الأفكار التي وردت في الأبحاث التي تمت مناقشتها وحث الجميع على مواصلة البحث لبؤرة ما جاء من أفكار أخرى وإكمالها، مقدما شكر وتقدير هيئة الإعجاز العلمي لكل من أسهم في هذا المجال مؤكداً أن الهيئة تفتح ذراعيها للترحيب بكل الباحثين وستجد أبحاثهم كل العناية والاهتمام والتقدير.

بالانتفاخ والامتلاء، بالإضافة إلى الإحساس بزيادة حموضة المعدة.

كما أن الجرثومة تستوطن وتستقر في شكل مستعمرات تحت الطبقة المخاطية الكثيفة التي تبطن جدار المعدة، ويرتبط معدل تراكم تجمعات الجرثومة بعمر المريض، إلى جانب ذلك فإن هذه الجرثومة بالغة الضعف، حيث تعرضها لتركيزات ضعيفة من حامض المعدة يمكن أن يقتلها تماما.

كذلك تعرف بأنها شديدة التحليل، حيث تتخض في جدار المعدة تحت طبقة المخاط الكثيفة التي تمثل الحماية البريانية لجدار المعدة وتفرغها من محتواها الحامض الشديد التركيز.

وقد طالب د. نصرت بضرورة إعادة تقويم هذا الأسلوب العلاجي الذي ينتج الهدى النبوي الكريم في الاستشفاء بالخل حتى يتسنى تعميمه، والاستفادة منه في حل المعضلة الطبية التي يشكلها علاج جرثومة

المعدة، بحيث يكون التقويم على نطاق أوسع من المرضى ويعتمد على وسائل دقيقة لتقويم العلاج، مثل الكشف عن الامونيا في زفير المريض.

كما يوصي د. نصرت بأهمية اتخاذ أسباب الحرص اللازمة للوقاية من ارتجاع عدوى المريض لنفسه ذاتيا، أو انتقالها للآخرين عن طريق الجرثومة الموجودة في الفضلات العضوية للمريض، وذلك بتطهير اليدين بالخل بعد غسلها بالماء والصابون، وغسل الفم والاسنان بالخل.

المعضلات التي تسببها هذه الجرثومة سواء كانت أعراضا مرضية، أو مضاعفات أو ارتجاعا عدوى أو الوقاية من العدوى، وذلك بأبسط الأسباب. فالخل يسهم في الشفاء من الأعراض المرضية بشكل مثالي، ويتخلص من تجمعات الجرثومة بالمعدة أو على الأقل التداخل مع قدرة الجرثومة على التراكم وتكوين تجمعات في المعدة تحول دون حدوث الأعراض والمضاعفات بالإضافة إلى إرسائه أسلوبا وقائيا من أي عدوى بالجرثومة عن طريق الطعام.



**نعم الإدام الخل
اللهم بارك في الخل
لم يفتقرت
فيه الخل**

ويمكن تعريف الخل بأنه عبارة عن مركب من الحرارة والبرودة، قوي التجفيف، يمنع من انصباب المواد، ويلطف الطبيعة. وقد أجرى الباحث تجاربه على (٢٢) مريضا بالجرثومة، تم إعطاء جميع المرضى علاجا غذائيا بسيطا لمدة عشرة أيام عبارة عن خل طعام أبيض «حامض الخليك تركيز ٥%» وذلك لعلاج تجمعات الجرثومة بالمعدة والفم. وكانت النتائج فورية وحاسمة من ناحية الارتياح من الأعراض بحسب تعبير المرضى وبالتالي يعتبر ذلك تخلصا إكلينيكيًا من الجرثومة، وقد حدث ذلك في ٣٠ مريضا بين اليوم السابع واليوم العاشر من بدء العلاج.

ولوحظ أن المواظبة على تناول وجبات أو أطعمة تحتوي على الخل بصفة شبه منتظمة يساعد كثيرا على الوقاية من ارتجاع العدوى والأعراض. أما الأعراض المرضية للجرثومة فتتمثل في الألم والضييق المتواصل بأعلى البطن، مع الإحساس المستمر

جرثومة المعدة من أكثر الأمراض المعدية شيوعا في العالم، حيث بلغت نسبة انتشارها خمسون في المائة من تعداد سكان الدول المتقدمة، وقرابة ثمانية إلى تسعين في المائة بين شعوب دول العالم الثالث، وقد أضحت هذه الجرثومة تمثل تحديا طبييا بالغنا للعالم الحديث، وقد تضامنت كل من الآراء والشواهد على إدانة جرثومة المعدة بغالبية ما تعانيه المعدة من اضطرابات والتهابات.

صاحب هذا الاكتشاف الجديد لعلاج جرثومة المعدة الباحث د. عبدالله نصرت حيث يقول: إن جرثومة المعدة هي المسؤول الأول عن اضطرابات والتهابات المعدة، وتمثل تحديا طبييا بالغنا وذلك لمسؤوليتها عن غالبية التهابات وتقرحات جدار المعدة، وعن الضمور الخلوي وانهايار وظائف المعدة، وكذلك الأمر بالنسبة لسرطان المعدة والأورام الليمفاوية في جدار المعدة، وقد عمل الطب الحديث على محاربة هذه الجرثومة وجعل ذلك ضرورة حيوية.

فعلاج هذه الجرثومة يمثل تضاربا واضحا فيما بين العلاج الثلاثي والرباعي أو علاج الأعراض فقط، بمضادات الحموضة أو وجوب التخلص منها درءا لاحتمالات القرحة والسرطان. خاصة أن الجرثومة تعود وتعود معها سلالات تقاوم العلاج.

فالخل يصيب هذه الجرثومة في مقتل ويحرمها من مصادر الطاقة اللازمة لحركتها وتفسها وغذائها، ويقدم بذلك منهاجا متكاملا لعلاج

دواء عشبي جديد:

يعالج الإيدز والفيروسات الكبدية شفاء ٢٥ حالة شفاء تاما من المرض

صرح الدكتور/ عبد الجواد الصاوي المشرف على الأبحاث الطبية بالهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة وأحد (فريق إعجاز) الذي توصل لعلاج مرض نقص المناعة المكتسبة (الإيدز) وفيروس C و B الكبدي بأنه قد تم التوصل إلى عقار جديد مستخلص من



تركيبه عشبية معظمها مستقى من أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم وتحمل اسم إعجاز ٢٠٢٠١. وقد بدأت هذه الأبحاث في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة بالتعاون مع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة ودعم من خارج الجامعة تكفل به الشيخ / عبد المجيد الزنداني الأمين العام الأسبق للهيئة. وبدأت الأبحاث في عام ١٤١٢ هـ في مركز الملك فهد للبحوث الطبية وفق المراحل المتبعة في الأبحاث العلمية:

أولا/ فحص تأثير المستخلص على الفيروسات والخلايا السرطانية في الأطباق وكانت النتائج ممتازة. ثانيا/ فحص تأثير المستخلص على حيوانات التجارب:

قام الباحثون بعد دراسة سمية الدواء بتجربته على الفئران المصابون بفيروس الهريس ١، ٢، ٣ والمصابون بسرطان الدم والفهد للمنافوية ثم دراسة أثر المستخلص على الوقاية من المطفرات وحماية الحمض النووي داخل الخلية من التكسر فيما يعرف بالكوميت وكانت النتائج جيدة إذ أثبتت أن للمستخلص دورا واضحا في الوقاية من المطفرات السرطانية وعلاج الحالات المرضية كما ثبت التأثير الممتاز للمستخلص في القضاء على الفيروسات عند الفئران.

ثالثا/ فحص تأثير العقار على المرضى من البشر: تم فحص العقار تحت مسمى إعجاز ٢ في اليمن على مرضى الإيدز بعد التأكد مرة ثانية على تأثير

العقار على حيوانات التجارب في كلية الطب- جامعة العلوم والتكنولوجيا بفريق علمي من أساتذة الكلية المتخصصين برئاسة الدكتور/ حسني الجوشي وبإشراف الشيخ/ عبد المجيد الزنداني، وقد نجحت التركيبة العشبية في الأبحاث الأولية في علاج ٢٥ مريضا اخضى الفيروس تماما من دمائهم وأصبح تحليل العد الفيروس الكمي سلبي PCR.

وأجري التحليل في كل من اليمن والأردن والمانيا ومختبرات البحرية الأمريكية، وبدأت المرحلة الثانية في تقويم العقار وهو إعطاء العلاج لعدد ٥٠٠ مريض بدأ منذ شهر ونصف لكنها تحتاج لتمويل يغطي الفحوصات وتكاليف العلاج لهذا العدد الهائل من الناس.

وفي مصر تم تجربة مستخلص التركيبة العشبية إعجاز ٢ في كلية الطب - جامعة المنصورة وقد تكون لهذه المهمة فريق علمي برئاسة الدكتور/ احمد عبدالله استاذ الجهاز الهضمي وشارك فيه اساتذة في علوم الادوية وعلم الانسجة المرضية وعلم الأمراض الباطنية وقام الفريق بإعادة دراسة تأثير العقار على حيوانات التجارب وتحديد الجرعة المناسبة وسمية الدواء مرة أخرى، وبعد عامين من التجارب وظهور النتائج الجيدة وافقت كلية الطب وتقابة الأطباء على تطبيق الدواء على البشر وقد أجريت التجربة الأولية على ثلاثين من مرضى فيروس C الكبدي هبط العد الفيروسي الكمي PCR عند الجميع بصورة حادة و اختفى الفيروس في سبعة أشخاص منهم في فترة تتراوح من ٢-٦ شهور.

ونحتاج إلى إجراء التجربة الثانية لتقييم الدواء على عدد ٦٠٠ مريض... والمرضى جاهزون لكن الحاجة الماسة إلى التمويل فالفحوصات مكلفة للغاية ومصاريح العلاج مرتفعة لهذا العدد الكبير.

ارتفاع نسبة الموت المفاجيء عند الذين ينامون على بطونهم

القلب حينئذ يقع تحت ضغط الرئة اليمنى، والتي هي أكبر من اليسرى مما يؤثر في وظيفته ويقل نشاطه وخاصة عند المسنين. كما تضغط المعدة الممتلئة عليه فتزيد الضغط على القلب والكبد الذي هو أثقل الأجزاء ومعلوم أنه ليس ثابتا بل معلقا بأربطة وهو موجود على الجانب الأيمن فيضغط على القلب وعلى المعدة مما يؤخر إفراغها.

وقد أثبتت التجارب التي أجراها غالتيه و بوتسيه × إن مرور الطعام من المعدة إلى الأمعاء يتم في فترة تتراوح بين ٤.٥.٢.٥ ساعة إذا كان النائم على الجانب الأيمن ولا يتم ذلك إلا في ٨.٥ ساعات إذا كان على جنبه الأيسر.

القموي لأن الفم يفتح عند الاستلقاء على الظهر لاسترخاء الفك السفلي. لكن الأنف هو المهيا للتنفس لما فيه من شعر ومخاط لتقية الهواء الداخل، و لغزارة أوعيته الدموية المهيأة لتسخين الهواء.

وهكذا فالتنفس من الفم يعرض صاحبه لكثرة الإصابة بنزلات البرد والزكام في الشتاء، كما يسبب جفاف اللثة ومن ثم التهابها الجفافي، كما أنه يثير حالات كامنة من فرط التصنع أو الضخامة اللثوية. وفي هذه الوضعية أيضاً فإن شرع الحنك واللهاة يعارضان فتحنا الخيشوم ويعيقان مجرى التنفس فيكثر الغطيط والشخير... كما يستيقظ المنتفس من فمه ولسانه مغطى بطبقة بيضاء غير اعتيادية إلى جانب رائحة فم كريهة. كما أنها تضغط على ما دونها عند الإنثاء فتكون مزعجة كذلك وهذه الوضعية غير مناسبة للعمود الفقري لأنه ليس مستقيماً وإما يجوي على انثناءين: رقبتي وقطني كما تؤدي عند الأطفال إلى تفلطح الرأس إذا اعتادها لفترة طويلة.

أما النوم على الشق الأيسر فهو غير مقبول أيضاً لأن

مكة المكرمة: حارته عبد الكافي
لاحظ باحث أسترالي ارتفاع نسبة موت الأطفال المفاجيء إلى ثلاثة أضعاف عندما ينامون على بطونهم نسبة إلى الأطفال الذين ينامون على أحد الجانبين. كما نشرت مجلة التايم دراسة بريطانية مشابهة تؤكد ارتفاع نسبة الموت المفاجيء عند الأطفال الذين ينامون على بطونهم. ومن المعجز حقاً توافق هذه الدراسات الحديثة مع ما نهى عنه معلم الخير سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فيما رواه أبو هريرة رضي الله عنه قال: «رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً مضطجعا على بطنه فقال إن هذه ضجعة يبغضها الله ورسوله». رواه الترمذي بسنده.

وما رواه أبو أمامه رضي الله عنه قال رجل نائم في المسجد منبطح على وجهه فضربه برجله وقال: قم واقعد فإنها نومة جهنمية» رواه ابن ماجه.

أما النوم على الظهر فإنه يسبب التنفس



د/ المصلح يشيد بدعم الدكتورة سعاد الصباح للهيئة

حقيقة ماثلة في قلب أم القرى، وعلى مشارف بيت الله الحرام في وقت قريب إن شاء الله: وقال إنه قد تم تحديد الأرض، واستكملت كل الدراسات الإنشائية والمعمارية، ودراسة التكاليف والهيئة الآن في انتظار إشارة البدء. وأكد د/ المصلح أن روح التبرع التي دفعت الشبيخة الصباح لتقديم هذه المساعدة المالية للهيئة تتم عن إيمان ويقين بأهمية نشر علوم الإعجاز العلمي في القرآن والسنة ليس على مستوى المسلمين فحسب، وإنما على مستوى العالم، وقال: إن العلماء والخبراء والمفكرين والمتقنين والباحثين من أعضاء مجالس الهيئة ولجانها والمتعاونين معها في إعداد البحوث العلمية أُعربوا عن تقديرهم للشبيخة سعاد الصباح، ودعا الله العلي القدير أن يجزيها بأعظم المثوبات، وأن يجعل ثواب تبرعها في موازينها يوم القيامة. من جهة أخرى دعا فضيلة الدكتور المصلح الموسرين من أهل الخير إلى دعم الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة بما أضاء الله سبحانه وتعالى عليهم من النعم مشيراً إلى أن لدى الهيئة ولجانها العلمية عددا كبيرا من المشروعات العملية التي تحتاج إلى تنفيذ، وفي مقدمة ذلك ترجمة بحوث الإعجاز وعقد المؤتمرات والندوات الخاصة بعلوم الإعجاز في عواصم البلدان الغربية، وذلك لما لهذه المؤتمرات من أثر كبير على عقول الغربيين، ومن قدرة خاصة تجذبهم للتشكر في دين الإسلام والإقبال عليه، وقد دخل عدد من الغربيين المتواصلين مع الهيئة في دين الله بعد أن شتدتهم علوم الإعجاز العلمي وبعوثه التي قدمت في مؤتمرات الهيئة العالمية.



برج الإعجاز العلمي

وأثنى فضيلته على مبادرة الشبيخة سعاد الصباح وعلى قناعتها بضرورة تقديم العون والدعم والمساندة للأعمال والمهام الإسلامية الرشيدة، مشيراً إلى أن الهيئة العالمية للإعجاز العلمي سارعت في إنجاز جميع الدراسات التي تتعلق بمشروع بناء البرج في مكة المكرمة، والذي سيكون الثقافي الإسلامية.

ضمن جهودها الخيرية:

أعرب فضيلة الشيخ الدكتور عبد الله بن عبدالعزيز المصلح الأمين العام للهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة عن عظيم الشكر والتقدير للمحسنة الكويتية الشبيخة سعاد الصباح، وذلك لتبرعها السخي بمبلغ ثلاثين مليون ريال سعودي لبناء برج خاص للهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة ليكون وقفاً لأعمال الهيئة ومناشطها وبرامجها، بحيث تستعين به في تحويل الخطط العلمية والثقافية الخاصة بمهام الهيئة وأهدافها إلى مشروعات عملية. وأوضح فضيلة الدكتور المصلح أن تبرع الشبيخة سعاد الصباح يأتي ضمن جهودها المشهودة الخيرية في دعم ثقافة الإسلام، ونشر كنوز هذا الدين العظيم، وأضاف فضيلته: إن هذا التبرع الكريم جاء في وقت تعد فيه الهيئة لتنفيذ برامج مشروعات عملية على مستوى عالمي، مما يجعل هذا الموقف رافداً قوياً تحتاج إليه الهيئة لتحقيق أهدافها الثقافية الإسلامية.

وأثنى فضيلته على مبادرة الشبيخة سعاد الصباح وعلى قناعتها بضرورة تقديم العون والدعم والمساندة للأعمال والمهام الإسلامية الرشيدة، مشيراً إلى أن الهيئة العالمية للإعجاز العلمي سارعت في إنجاز جميع الدراسات التي تتعلق بمشروع بناء البرج في مكة المكرمة، والذي سيكون الثقافي الإسلامية.

مكتب للهيئة العالمية للإعجاز العلمي في المدينة المنورة مكة المكرمة - سعد الجندلي



الأمير عبدالعزيز
بن ماجد بن عبدالعزيز

تلقى الأمين العام للهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة برقية جوايية من صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن ماجد بن عبدالعزيز آل سعود أمير منطقة المدينة المنورة بالموافقة على فتح مكتب للهيئة بالمدينة المنورة للتواصل مع العلماء والباحثين والمفكرين والمهتمين بقضايا الإعجاز العلمي في منطقة المدينة المنورة، متمنياً أن يكون لإفتتاح هذا المكتب الأثر الإيجابي في مجال الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة وفق أسلوب حضاري متميز، وأن يمكن الهيئة من أداء رسالتها في تحقيق ونشر موضوعات الإعجاز العلمي في الكتاب والسنة على أوسع نطاق ممكن. جدير بالذكر أن الهيئة لها مكاتب فرعية داخل المملكة العربية السعودية في كل من الرياض، وجدة والدمام وعنيزة، وأبها.

آرثر اليسون:

الإسلام أكثر العقائد تماشياً مع الفطرة الإنسانية ومع العقل



في العدد الأول من الحقيقة كتب الأخ محمد أحمد الحساني تحت عنوان «موقف لا ينسى» عن إسلام آرثر اليسون في مؤتمر الإعجاز العلمي والطبي بالقاهرة وتكملة لهذا الموضوع قامت الحقيقة بتتبع القصة الخيرية لإسلام آرثر وقد توصلت إلى الحقائق التالية:

- جاء آرثر إلى القاهرة يحمل معه بحثه الذي تناول فيه أساليب العلاج النفسي والروحاني في ضوء القرآن الكريم.
- في ذلك الوقت لم يكن آرثر قد اعتنق الإسلام وإنما كانت مشاعره لا تتعدى الإعجاب به كدين سماوي.
- في داخل قاعة المؤتمر استمع آرثر إلى عدد كبير من الحقائق القرآنية والنبوية التي تناولت المخلوقات والكائنات والتي جاء العلم فأيدها عند ذلك أدرك آرثر أن هذا لا يمكن أن يكون من عند بشر وأن ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم منذ أربعة عشر قرناً يؤكد أنه رسول الله حقاً.

• في الجلسة الختامية لمؤتمر الإعجاز العلمي وأمام مراسلي وكالات الأنباء العالمية وشاشات التلفزيون أعلن آرثر اليسون أن الإسلام هو دين الحق ودين الفطرة التي فطر الناس عليها ونطق بالشهادتين أمام الجميع.

• ثم أعلن أن اسمه الجديد "عبدالله اليسون".
يقول اليسون عن قصة إسلامه "من خلال اهتمامي بعلم النفس، وعلم ما وراء النفس أردت أن أعرف على الأديان فدرستها كعقائد، ومن تلك العقائد عقيدة الإسلام، الذي وجدته أكثر تماشياً مع العقل. ومن هنا أدركت أن هناك إلهاً واحداً مهيمناً ومسيطر على هذا الوجود، ثم إن الحقائق التي جاءت في القرآن الكريم والسنة النبوية من قبل أربعة عشر قرناً قد أثبتت العلم الحديث وبالتالي تأكد لي أن ذلك لم يكن من عند بشر على الإطلاق وأن النبي محمداً صلى الله عليه وسلم هو رسول الله".

حقائق وإعجاز:

أراد الله لهذا الدين البقاء وارتضاه للبشرية إلى قيام الساعة، وأودع فيه من مقومات الحياة ما ثبت به على مر العصور وتتنوع الأمصار وتبدل الأحوال أنه دين الله الحق الذي لا يصلح للبشرية غيره ولا يصح للعالم سواء كما قال تعالى: (إن الدين عند الله الإسلام)، فشرعيته هي الشرعية الوحيدة الصالحة للتطبيق في كل زمان وحال ومكان، وكتابه هو الكتاب الوحيد الذي تكفل المولى بحفظه (إننا نحن نزلنا الذكر وإننا له لحافظون)، وهو الوحي الذي وصفه الله بقوله: (لكن الله يشهد بما أنزل إليك أنه من عند الله وحده ولا يشهدون وكفى بالله شهيداً).

ومنذ عصر التنزيل وإعجاز القرآن لم يزل قائماً والتحدي للخلق لا زال مستمراً أن يأتي بسورة من مثله؛ وأنى لهم ذلك؟ فقد سببت بلاغته قلوب أرباب الفصاحة والبيان حتى أعجز السننهم أن تأتي بكلمة من مثله، وعقولهم أن تنظم جملة تشبه نظمه: فصاحة وبلاغة وتبياناً. وفي هذا العصر لمع نجم العلم فأصبح الحاكم بأمره في شتى مجالات الحياة، فهو السيد المطاع الذي يمكن البشرية من اختراق حجب الفضاء والغوص في أعماق ظلمات البحار والكشف عن أدق تفاصيل الحياة حتى ملكت عجائبه القلوب وأذهلت مكتشفاته العقول فغلت حججه على ما سواها وغلبت بيناته كل ما عداها، إلا أن كتاباً واحداً وقف العلم على أعتابه صاغراً وانقاد لبيانه وتبينه طامعاً مختاراً: إنه القرآن الكريم كتاب الله الذي أنزله بعلمه وضمينه هداية خلقه ديناً ودنياً، فظهرت حينئذ بينة القرآن وبراهينه العلمية، والتقت في هذا العصر الآياتان المتلفتان: الآية المنظورة في الكون والآية المسطورة في القرآن.

• آية في الكون والإنسان والحياة في دقتها المذهلة وانتظامها في هذا المكون الرحب.. المسبح بحمد ربه الخالق سبحانه.

• وآية في كتاب الله حدثنا عن كثير من حقائق العلوم في توافق تام وانسجام بديع، مع كونه قد تنزل في زمن لم يكن في مقدور العرب علمياً معرفة بتلك الحقائق وهم أمة أمية، كما أن غيرهم من باقي الأمم كانوا يتخبطون في ظلمات الفلسفات الكافرة وترهات



عبد الحكيم هاشم

٢. النصوص الشرعية الواضح دلالتها من مصادرها المعتبرة، مع بيانها وشرح معانيها دون إعجاز مغل أو تطويل ممل.

٣. وجه الإعجاز العلمي السارد في تلك النصوص بشيء من البيان والتفصيل إن لزم.

٤. صور توضيحية تتعلق بالحقيقة العلمية.

النظريات الجاهلة. إنها الحجج البالغة الدالة على أن من خلق الأكون هو من أنزل القرآن. ولئن كان العجب يأخذ بالباب أهل العلوم العصرية من غير المسلمين حينما تعرض عليهم إشارات في القرآن والسنة إلى حقائق علمية لم تكتشف إلا حديثاً فإن ذلك مرده إلى ما ترسخ لديهم من قناعات علمية أن نصوص كتبهم الثابت تحريفها لا يمكن بحال أن تتوافق مع الحقائق الثابتة علمياً فضلاً عن تصادمها الواضح مع أكثر الحقائق العلمية رسوخاً واقدامها اكتشافاً؛ إلا أن علماء المسلمين يزيدهم ما ذكرنا إيماناً على إيمانهم ورسوخاً فوق رسوخهم وحق لهم أن يفاخروا بذلك العالم، فلا أحد غيرهم على وجه الأرض يملك كتاباً ككتابهم ولا هدى كهدهم و (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم)، وفي هذه الزاوية التي رأينا تسميتها ب (حقائق وإعجاز) حرصنا أن تجمع بين بينات الوحي الواضحة وحقائق العلم الراسخة أو ما اصطلح عليه ب (الإعجاز العلمي في القرآن والسنة) وفق المنهج الآتي:

١. الحقيقة العلمية الثابتة من مصادرها العلمية الأصيلة.

انتشار طبقات مغلوبة للمصنف الشريف دارفور

حذرت هيئة علماء السودان من انتشار آلاف النسخ المغلوطة من المصنف الشريف بإقليم دارفور. وقالت الهيئة في بيان لها يوم الأربعاء ٤/٤/٢٠٠٧م أن النسخ المحرفة تم اكتشافها في مدينة الناشر وأرسلت إلى الخرطوم للمتابعة، وقد أكدت الاتصالات بالقاهرة طباعتها بالأزهر الشريف الذي أقر بوجود أخطاء في ترتيب الآيات وتداخل السور» في الطبعة المذكورة. وطالبت هيئة علماء السودان بالجمع الفوري لهذه النسخ موضحة أن هذه النسخ تحصل في غلافاتها «القرآن الكريم» مصحف الأزهر وبهامشه التفسير الميسر للدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر.

كما ناشدت الهيئة الموظفين بولايات دارفور برصد وجمع كل النسخ الموجودة التي تسربت إلى الأيدي وتسليمها لفروع الهيئة بالولايات أو إلى إدارة العقيدة والدعوة بوزارة الشؤون الاجتماعية.



الأمين المساعد للهيئة العالمية للإعجاز العلمي
عبد الإله بن يحيى الحيفي
مدير التحرير
يوسف الخضر
هيئة التحرير

الإدارة والتحرير: هاتف وفاكس ٠٢/٥٦٠١٣٣٢ - هاتف ٠٢/٦٩٢٠٣٣١

الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي
ورئيس مجلس إدارة الهيئة
أ. د. عبد الله بن عبد المحسن التركي
الأمين العام للهيئة العالمية للإعجاز العلمي
د. عبد الله بن عبد العزيز المصلح

نشرة شهرية تصدر عن
الهيئة العالمية للإعجاز العلمي
في القرآن والسنة
برابطة العالم الإسلامي

